القول الجمیل فی بیان سواء السبیل

للعلام الشیخ شاہ نقشبند

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب المسمى بالقول الجميل في بيان سواء السبيل

لحضرة العالم العلامة والكامل الفهامة الشيخ شاه ولي

الله اسكنه الله في بحبوحة جنته بفضله ومنه

آمين يا رب العالمين

وفيه أيضاً فيه مقصد الفوائد الالهية للشيخ العالم الفاضل محمد صادق [illegible]

المعروف بالمدراسي غفر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لنهدي الى سواء السبيل وجعلنا من المصلين . احمده
احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من
ماء مهين . واشكره بشرنا بالهداية الى سبيله بقوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . والصلاة والسلام على افضل
الخلائق وسيد المرسلين . وخاتم النبيين . ورحمة للعالمين الذي بشرنا
بشفاعته وجعله اول شافع ومشفع في يوم الدين عليه وعلى آله الطاهرين
واصحابه الطيبين وتابعيهم الصالحين وتابع تابعيهم اجمعين (اما بعد) فيقول العبد
الفقير الى عفو ربه الرزاق محمد صادق الهندي المعروف بالمدرسي غفر له
ولوالديه الغفار ان هذا الكتاب كتاب لطيف صغير الحجم كثير في الاعتبار
من تصنيف الشيخ فريد عصره ووحيد دهره العالم العلامة والكامل الفهامة
بحر علوم الشريعة وقاموس مسالك الطريقة وقاموس معاني الحقيقة والعارف
بالله مولانا شاه ولي الله اسكنه الله في دار القرار قد جمع فيه اصول الطرق
الاربعة من طرق الاخيار اعني طريقة النقشبندية والجيلانية والچشتية
والمجددية للشيخ احمد المجدد للالف الثاني وهم كالنجم في سماء الطرق بالاشراق
وبين فيه اقسام البيعة والمبايعة مع احكامها وشرائطها ما ثبتت من الآيات
والاخبار والآثار . ووضح ترغيب تربية المريدين في سلوك السالكين
ذوي الاسرار . وشرح تفسيرا وتفصيلا اشغال المشائخ المذكورين
وكيفية تحصيل انسابهم مع الاذكار . واثبت فيه شرائط العالم الرباني
وشرائط اخذ الاسناد المسلسلة في طرق اولي الابصار .
ونور فيه بالنصائح والمواعظ وآداب تنور بها صدور المريدين

كالامطار للاشجار وسميته بالقول الجلي في بيان سلوك السبيل على الاخيار
فهذا الكتاب خصوصا في هذا الزمان كالاكسير والترياق لمريدي
سبيل الحق وطريق المختار لانه قد كثرت المشيخة في الجهلاء مع جهلهم وكثرت
مريدية السفهاء مع سفاهتهم في هذا الاوان لعدم معرفة شروط
البيعة والمبايعة وشروط المشيخة والمريدية في كل امصار واقطار فمن
بعض مدعي المشيخة لا عندهم من علوم الفقه لا اصول ولا فروعه حتى لا يحفظون
من المتون ولا عندهم من علم الكتاب حتى الجلالين لا يقرؤون ولا عندهم
من علم الحديث حتى كتاب المصابيح لا يشعرون ولا عندهم من العلوم
المقوية لعلوم الديانة كالصرف والنحو والمنطق والمعاني والبديع و
الاستعارات حتى الالفية لا يعلمون ولا عندهم من معرفة طرق الا
ولياء حتى اسمائهم لا يعرفون مع انهم في اخذ العهود والمبايعة
يسابقون . ويجعلون الاهل مجالس الذكر وهم يذكرون ومن اهل
الذكر لا يستحيون . وكذلك بعض مدعي المريدية يأخذون العهد
ويبايعون في طرق الاولياء وبيعة التوبة عن الذنوب لا يقصدونها
وهم عن مسائل التوحيد واحكام الفقه جاهلون . ويحسبون انهم
بالغاية العليا لمجرد اخذ العهود والبيعة في الطرق ودخول مجالس
الاذكار وهم عن الفرائض والواجبات غافلون . مع انهم في مغافلة
احوالهم يبالغون . ويعدون انفسهم مع جملة المشائخ ومريديهم
ولا يتفكرون في هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فسال
الله الهداية والتوفيق في معرفة النفس ما لها وما عليها من لوازم
الشريعة وفي السلوك في طرق اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون . فزدت فيه بعض فوائد تفسيرا وتفريعا

لبعض كلام المصنف وجدت في الكتب المتعلقة حيا من اعدا ان
يجعلني محبا لاوليائه لقوله عليه الصلاة والسلام من احب قوما فهو منهم
وصلى الله على سيد خلقه محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق قلوب بني آدم مستعدة لفيضان الأنوار
متهيئة لإيداع المعارف والأسرار وبعث الأنبياء المصطفين
الأخيار داعين وهادين الى طرق الكبار بالطاعات والأذكار
ثم جعل لهم ورثة يقومون بعلمهم ورشدهم من العلماء الراسخين الأبرار
ولا تزال منهم طائفة قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم من الأشرار
وجعلهم سراجا يهدي الناس به الى ظلمات الطبيعة الى قرب الجبار
فمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد فقد رشد وله النعيم المقيم
والجنات والأنهار ومن اعرض وتولى فقد غوى وهوى وله الجحيم
والحميم وما له من أنصار نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه وبارك وسلم تسليما (اما بعد) فيقول العبد الضعيف
الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله ابن الشيخ عبد الرحيم تغمده الله بفضله
الجسيم وجعل مآلهما الى النعيم المقيم هذه فصول مشتملة على اصول
الطريقة وما يتصل بها مما استفدناه من مشايخنا النقشبندية
والجيلانية والچشتية رضي الله تعالى عنهم

سميتها بالقول الجميل في بيان سواء السبيل حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فصل فائدة امي الفصل الاول في البيعة في كونها سنة
ولو كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في امور شتى وانحصرت الآن
في مقصد واحد فهذا الامر لا يضر في الغرض الاصلي انتهى قال الله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما واستفاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
كانوا يبايعونه تارة على الهجرة والجهاد وتارة على اقامة اركان الاسلام
وتارة على الثبات والقرار في معركة الكفار وتارة على التمسك بالسنة
والاجتناب عن البدعة والحرص على الطاعات كما صح انه صلى الله عليه وسلم
بايع نسوة من الانصار على ان لا ينحن وروى ابن ماجه انه بايع ناسا
من فقراء المهاجرين على ان لا يسألون الناس شيئا فكان احدهم يسقط
سوطه فينزل عن فرسه فيأخذه ولا يسأل احدا فمما لا شك فيه ولا
شبهة انه اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل على سبيل العبادة و
الاهتمام بشأنه فانه لا يزال عن كونه سنة في الدين فائدة لما كانت
المبايعة على الامور المذكورة على سبيل العبادة بكمال الاهتمام فلا شك
ولا شبهة في كونها سنة اخرى انه صلى الله عليه وسلم كان خليفة الله
في ارضه وعالما بما انزل الله تعالى من القرآن والحكمة معلما للكتاب
والسنة مزكيا للامة فما فعله على جهة الخلافة كان سنة الخلفاء وما
فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة ومزكيا للامة كان سنة
للعلماء الراسخين فائدة من حاز علوم الظاهر والباطن فهو من
العلماء الراسخين لهم فليبحث عن البيعة من اي قسم هي نظر قوم

انها مقصورة على قبول الخلافة وان لا تدري ان عادة الصوفية من مبايعة
المتصوفين ليس بشيء وخطر بخاطرك فاسمع ما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبايع تارة على اقامة اركان الاسلام وتارة على التمسك بالسنة
وهذا الصحيح البخاري شاهد على انه صلى الله عليه وسلم اشترط على جرير
عند مبايعته فقال والنصح لكل مسلم وانه بايع قوما من الانصار فاشترط
ان لا يخافوا في الله لومة لائم ويقولوا بالحق حيث ما كانوا فكان احدهم يأمر
الامراء والملوك بلا رد والانكار وانه صلى الله عليه وسلم بايع نسوة
من الانصار واشترط الاجتناب عن النوح الى غير ذلك وكل ذلك من
باب التزكية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فائدة قد ظهر ان البيعة
لا تنحصر على قبول الخلافة فقط اعرفوا نحو ان البيعة على اقسام منها
بيعة الخلافة ومنها بيعة الاسلام ومنها بيعة التمسك بحبل التقوى
ومنها بيعة الهجرة والجهاد ومنها بيعة التوثق في الجهاد وكانت
بيعة الاسلام متروكة في زمن الخلفاء اما في زمن الراشدين منهم
فلان دخول الناس في الاسلام في ايامهم كان غالبا بالقهر
والسيف لا بالتاليف واظهار البرهان ولا طوعا ورغبة واما في
غيرهم فلانهم كانوا في الاكثر ظلمة وفسقة لا يهتمون باقامة السنن
وكذلك بيعة التمسك بحبل التقوى كانت متروكة اما في زمان الخلفاء
الراشدين فلكثرة الصحابة الذين استناروا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وتادبوا في حضرته فكانوا لا يحتاجون الى بيعة الخلفاء واما في زمن
غيرهم فخوفا من افتراق الكلمة وان يظن بهم مبايعة الخلافة فيروج
الفتن وكانت الصوفية يومئذ يقيمون الخرقة مقام البيعة ثم لما
اندرس هذا الرسم في الخلفاء انتهز الصوفية الفرصة وتمسكوا

بـ البيعة والله اعلم فائدة ان الصوفية لما اقاموا الخرقة مقام
البيعة بعد انقراض عهد الرسول فكأنهم احيوا السنة بعد موتها
فلله درهم احياها واجرهم من اجرها اهـ فصل اعني الفصل الثاني في حكم
البيعة وشرائطها وغير ذلك اهـ ولعلك تقول اخبرني عن البيعة ما هي واجبة
ام سنة ثم ما الحكمة في شرعها ثم ما شرط من يأخذ البيعة ثم ما شرط
المبايع ثم ما وفاء المبايع وما نكثه ثم هل يجوز تكرار المبايعة من عالم واحد
او علماء كثيرين ثم ما الالفاظ المأثورة عند البيعة فاقول اما المسألة الاولى
فاعلم ان البيعة سنة وليست بواجبة لان الناس بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم وتقربوا بها الى الله تعالى ولم يدل دليل على تأثيم تاركها ولم
ينكر احد من الائمة على تاركها فكان كالاجماع على انها ليست بواجبة
واما المسألة الثانية فاعلم ان الله تعالى اجرى سنته ان يضبط الامور
الخفية المضمرة في النفوس بافعال واقوال ظاهرة وينصبها مقامها كما
ان التصديق بالله ورسوله واليوم الآخر خفي فاقيم الاقرار مكانه وكما
ان رضى المتعاقدين ببذل الثمن والمبيع امر خفي مضمر فاقيم الايجاب والقبول
مقامه فكذلك التوبة والعزيمة على ترك المعاصي والتمسك بحبل التقوى
خفي مضمر فاقيمت البيعة مقامها واما المسألة الثالثة فشرط من يأخذ
البيعة امور احدها علم الكتاب والسنة ولا يراد المرتبة القصوى
بل يكفي من علم الكتاب ان يكون قد ضبط تفسير المدارك او الجلالين
او غيرهما وحققه على عالم وعرف معانيه وتفسير الغريب واسباب
النزول والاعراب والقصص وما يتصل بذلك ومن السنة ان
يكون قد ضبط وحقق مثل كتاب المصابيح وعرف معانيه وشرح
غريبه واعراب مشكله وتاويل معضله على رأي الفقهاء

فائدة الفرق بين المشكل والمعضل فالمشكل ما يصعب باعتبار اللفظ
والتركيب النحوي والمعضل ما يشتبه في معناه ولا يمكن تعيين معناه على
معنى واحد او يعارضه ويخالفه حديث اخر اهـ ولا يكلف بحفظ القرآن
ولا الغوص عن حال الاسانيد الا ترى ان التابعين واتباعهم كانوا
يأخذون بالمنقطع والمرسل لان المقصود حصول الظن ببلوغ الخبر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فائدة فالحديث المنقطع الذي لم يذكر
الراوي في اول السند والمرسل الذي لم يذكر الراوي في آخر السند
اهـ ولا بعلم الاصول والكلام وجزئيات الفقه والفتاوى
فائدة المراد بجزئيات الفقه ما قل الاحتياج اليه اهـ وانما شرطنا
العلم لان الغرض من البيعة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وارشاده الى تحصيل السكينة الباطنة وازالة الرذائل واكتساب
الحمائد ثم امتثال المرشد به في كل ذلك فمن لم يكن عالما كيف يتصور
منه هذا فائدة ان بعض الفقراء الجهال في هذا الزمان يقولون
ان للمشيخة والمريدية لا يشترط العلم الشرعية بل هذا العلم
مضر للعلم الدراويش ويظنون ان الطريقة خلاف الشريعة
مع ان الصوفية الصافية صرحوا وصرحوا في كتبهم مثل قوت القلوب
والعوارف واحياء العلوم وغنية الطالبين على ان علم الشريعة شرط
للطريقة اهـ وقد اتفق كلمة المشائخ على ان لا يتكلم على الناس
الا من كتب الحديث وقراءة القرآن اللهم الا ان يكون رجل
صحب العلماء الاتقياء دهرا طويلا وتأدب عليهم وكان
متفحصا عن الحلال والحرام ووقافا عند كتاب الله وسنة رسوله
فعسى ان يكفيه ذلك والله اعلم.

والشرط الثاني والتقوى فيجب ان يكون مجتنبا عن الكبائر غير مصر على الصغائر
والشرط الثالث ان يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة مواظبا على الطاعات المؤكدة
والأذكار المأثورة المذكورة في صحاح الاحاديث مواظبا على تعلق القلب بالله
سبحانه وكان يادا ثبتت له ملكة راسخة والشرط الرابع ان يكون آمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر مستبدا برأيه لا امعة ليس له رأي ولا امر ذا مروة
وعقل تام ليعتمد عليه في كل ما يؤمر به وينهى عنه قال الله تعالى ممن ترضون
من الشهداء في ظلل الصالحين السعد والشرط الخامس ان يكون صحب المشايخ
وتأدب بصحبتهم دهرا طويلا واخذ منهم النور الباطن والسكينة وهذا لان سنة
الله جرت بان الرجل لا يفلح الا اذا رأى المفلحين كما ان الرجل لا يتعلم الا بصحبة
العلماء وعلى هذا القياس غير ذلك من الصناعات ولا يشترط في ذلك
ظهور الكرامات والخوارق ولا ترك الاكتساب لان الاول ثمرة المجاهدات
لا شرط الكمال والثاني مخالف للشرع ولا تغتر بما فعله المغلوبون في احوالهم
انما المأثور القناعة بالقليل والورع من الشبهات واما المسئلة
الرابعة فاعلم انه يجب ان يكون المبايع بالغا عاقلا ذكرا كان او انثى وفي الحديث
انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم صبي ليبايعه فمسح على رأسه ودعا له بالبركة
ولم يبايعه **فائدة** اشترط كون المبايع عاقلا بالغا لان غير البالغ
والمجنون غير مكلف باحكام الشريعة اللازمة فيخف دخوله في المبايعة
ومن المشايخ من يجوز بيعة الصغار تبركا وتقربا والله اعلم
فائدة سبب تجويزها للصغير لان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عبد الله بن
الزبير وهو ابن سبع او ثمانية كما ذكر في صحيح مسلم اهو المسئلة الخامسة
واعلم ان البيعة المتوارثة بين الصوفية على وجوه احدها بيعة التوبة من
المعاصي والثاني بيعة التبرك في سلسلة الصالحين بغير سلسلة

انس الحديث فان فيه البركة والثالث بيعة تأكيد العهد على التجرد لامر
الله وترك ما نهي عنه ظاهرا او باطنا وتعليق بالله تعالى وهو الاصل واما
الاولان فالوفا ان البيعة فيهما ترك الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر
والتمسك بالطاعات المذكورة من الواجبات والسنن الرواتب والنكث بالاخلال
فيما ذكرنا واما الثالث فالوفا التقا على عهده الرهبرة وبجاهده حتى يكون
منورا بنور السكينة ويصير ذلك ديدنا وخلقا وجبلة فعند ذلك
قد رخص فيما اباحه الشرع من اللذات والاشتغال بما يحتاج الى طول
التعهد كالتدريس والقضاء والنكث في ذلك واما المسئلة السادسة
فاعلم ان تكرر البيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثور وكذلك
عن الصوفية اما من الشيخين فان كان لخرابه تخلل فيمن بايعه فلا بأس
وكذلك بعد موته او غيبته المنقطعة واما بلا عذر فانه يشبه الملاعب
ويذهب بالبركة ويصرف قلوب الشيوخ عن تعهده والله اعلم .
واما المسئلة السابعة فاعلم ان اللفظ الماثور عن السلف عند البيعة
ان يخطب الشيخ الخطبة المسنونة وهي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ثم يلقنه الايمان الاجمالي
فيقول له قل آمنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله وآمنت
برسول الله وبما جاء من عند رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبرأت من جميع الاديان وجميع العصيان واسلمت الآن واقول اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول قل بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على خمس بشهادة ان لا اله الا الله وان

وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وايتاء الزكوة، وصوم رمضان، وحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا. ثم يقول قل بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بواسطة خلفائه على ان لا اشرك بالله شيئا ولا اسرق ولا ازني ولا اقتل ولا
آتي ببهتان افتريه بين يدي ورجلي ولا اعصيك في معروف ثم يتلو الشيخ
هاتين الآيتين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون، ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه اجرا عظيما فاعلم ان المراد بالوسيلة اي مبايعة المرشد ولا يمكن
كون المراد منها الايمان لان الله تعالى خاطب المؤمنين وكذلك لا يمكن كون
المراد منها العمل الصالح لان العمل الصالح من التقوى فان التقوى جامع
على الامتثال بالاوامر والاجتناب عن النواهي ولان قاعدة العطف
تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وكذلك لا يمكن كون المراد منها
الجهاد بدلائل المذكورة لكونه داخلا في التقوى فتعين المراد بالوسيلة
الرابطة والبيعة من المرشد، ثم يدعو لنفسه وللمكلف وللحاضرين
فيقول بارك الله لنا ولكم ونفعنا واياكم ولا باس ان يلقنه فيقول قل
اخترت الطريقة النقشبندية والقادرية والچشتية المنسوبة الى الشيخ
الاعظم والقطب الافخم خواجه نقشبند او الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
او الشيخ معين الدين الچشتي، اللهم ارزقنا فتوحهم واحشرنا في زمرة
اوليائنا برحمتك يا ارحم الراحمين. سمعت سيدي الوالد يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة فبايعته فاخذ عليه الصلاة والسلام
بيدي بين يديه فانا صافحني عند البيعة على هذه الصفة اما بيعة النساء
فبان يأخذ الشيخ طرف ثوب والتي تبايع طرفه الآخر والله اعلم

فائدة يجوز المبايعة من المسؤول بلا [illegible] طرف الشيوخ كما فعله من صلى الله عليه وسلم
او فصل فائدة حتى الفصل الثابت في تربية المريد وتعليمه طريقة او التربية
السالكين درجات مترتبة فاول ما يجب ان يتعرف فيه العقيدة فاذا رغب مريد
في سلوك طريق الله فمره اولا بتصحيح العقائد على موافقة السلف الصالح
من اليات واجب واحد لا اله الا هو متصف بجميع صفات الكمال من الحياة
والعلم والقدرة والارادة وغيرها مما وصف به نفسه وثبت بالنقل
من المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين منزه من جميع صفات
النقص والعيوب والزوال من الجسمية والتحيز والعرضية والجهة والالوان والاشكال
واما ما ورد من الاستواء على العرش والضحك واثبات اليدين فنؤمن
به على الوجه ثم نكل تفصيله الى الله ونعلم البتة انه ليس كمثل القائل [illegible] بتجسيم وغيره
بل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونعلم انه شيء اثبات الله تعالى كما ثبت
في محكم كتابه - فائدة فاعلم ان مذهب المصنف في المتشابهات والمشكلات ان مذهب السلف
مذهب السلف (عدم تاويل المتشابهات [illegible] بل ينبغي ان تترك
على الارادة ومذهب كثير من الخلف تاويلها بما لا يعارض الآيات المحكمات
بل رجاعها اليه واما الملاحدة فمذهبهم ما يفيد ظاهر متشابهات
بلا تاويل وتقديمها على المحكمات كما ذكره العلامة يعقوب البناني في ترجمة
خير الجاري شرح البخاري وهكذا قال الامام النووي في شرح مسلم
في شرح حديث ان الله خلق آدم على صورته فهو من احاديث
الصفات وقد سبق في كتاب الايمان حكما واضحا مبسوطا بان من
العلماء من يمسك عن تاويلها ويقول نؤمن بانها حق وان ظاهرها غير مراد ولها
معنى يليق به وهكذا مذهب جمهور السلف وهو احوط واسلم ثم اثبات
نبوة الانبياء عليهم السلام عموما ونبوة سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة
والسلام

خصوصها ووجوب اتباعه في كل ما امر ونهى وتصديقه في كل ما اخبر من
صفات الله ومن انبياء والسماوات والجنة والنار والحشر والحساب
والرؤية والقيامة وعذاب القبر وغير ذلك مما ثبت بالنقل وصحت به
الرواية ثم يليه النظر في اجتناب الكبائر والندم من الصغائر وفي
ان الكبيرة كل ذنب وعد الله عليه بالنار والعذاب الشديد في القرآن والسنة
الصحيحة المعروفة عند اهل الحديث وسمي مرتكبه كافرا كقوله من
ترك الصلاة متعمدا فقد كفر فرق ما بيننا وبين المشركين الصلاة فمن
تركها فقد كفر او شرع على مرتكبه حد كالزنا والسرقة وقطع الطريق
وشرب الخمر وكان مساويا او اكثر شرا من هذه المذكورات في
حكم بداهة العقل ومنها الاشراك بالله تعالى عبادة واستعانة في الرزق
والشفاء وغيرهما والى التوحيد منها الاشارة في قوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين فائدة قوله اياك نعبد يدل على انه لا معبود الا الله وحتى
كان الامر كذلك ثبت انه لا اله الا الله فيقول اياك نعبد واياك
نستعين يدل على التوحيد المحض واعلم ان المشركين طوائف وذلك ان
كل من اثبت شريكا لله فذلك الشريك اما ان يكون جسما واما
ان لا يكون اما الذين اثبتوا شريكا جسمانيا فذلك الشريك
اما ان يكون من الاجسام السفلية او من الاجسام العلوية
اما الذين اثبتوا الشركاء من الاجسام السفلية فذلك الجسم اما
ان يكون مركبا او بسيطا اما المركب فاما ان يكون من المعادن
او من النبات او من الحيوان او من الانسان اما الذين اثبتوا الشركاء
من الاجسام المعدنية فهم الذين يتخذون الاصنام اما من الاحجار او من
الذهب او من الفضة ويعبدونها اما الذين اثبتوا الشركاء من الاجسام

النباتية فهم الذين اتخذوا شجرة معينة معبوداً لأنفسهم وأما الذين
اتخذوا الشركاء من الحيوان فهم الذين اتخذوا العجل معبوداً لأنفسهم وأما
الذين اتخذوا الشركاء من الناس فهم الذين قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن
الله وأما الذين اتخذوا الشركاء من الأجسام البسيطة فهم الذين يعبدون
النار وهم المجوس وأما الذين اتخذوا الشركاء من الأجسام العلوية
فهم الذين يعبدون الشمس والقمر وسائر الكواكب ويضيفون السعادة
والنحوسة إليها وهم الصابئة وأكثر المنجمين وأما الذين اتخذوا الشركاء
لله من غير الأجسام فهم طوائف (الطائفة الأولى) الذين قالوا مدبر العالم
هو النور والظلمة وهؤلاء المانوية والثنوية (الطائفة الثانية) هم الذين قالوا
الملائكة عبارة عن الأرواح الفلكية ولكل إقليم روح معين من الأرواح
الفلكية يدبره ولكل نوع من أنواع هذا العالم روح فلكي يدبره ويتخذون
لتلك الأرواح صوراً وتماثيل يعبدونها وهؤلاء هم عبدة الملائكة (الطائفة
الثالثة) الذين قالوا للعالم إلهان (أحدهما) خير والآخر شر وقالوا
مدبر هذا العالم هو الله تعالى وإبليس وهما أخوان فكل ما في العالم من
الخيرات فهو من الله وكل ما فيه من الشر فهو من إبليس إذا عرفت
هذه التفاصيل فنقول كل من أثبت لله شريكاً فإنه لابد وأن يكون
مقدماً على عبادة ذلك الشريك من بعض الوجوه إما طلباً من
نفعه أو هرباً من ضرره وأما الذين أصروا على التوحيد وأبطلوا
القول بالشركاء والأضداد ولم يعبدوا إلا الله ولم يلتفتوا إلى غير
الله فكان رجاؤهم من الله وخوفهم من الله ورغبتهم في الله و
هربهم من الله فلا جرم لم يعبدوا إلا الله ولم يستعينوا إلا بالله
فلهذا قالوا إياك نعبد وإياك نستعين قائم مقام قوله لا إله إلا الله

فائدة لقائل أن يقول النون في قوله نعبد إما أن يكون نون الجمع أو نون
التعظيم والأول باطل لأن الشخص الواحد لا يكون جمعا والثاني باطل
لأن عند أداء العبادة اللائق بالإنسان أن يذكر نفسه بالعجز والذلة
لا بالعظمة والرفعة واعلم أنه يمكن الجواب عنه من وجوه كل واحد من تلك
الوجوه يدل على حكمة بالغة (فالوجه الأول) أن المراد من هذه النون نون
الجمع وهو تنبيه على أن الأولى بالإنسان أن يؤدي الصلاة بالجماعة واعلم
أن فائدة الصلاة بالجماعة معلومة في موضعها ويدل عليه قوله عليه السلام
التكبيرة الأولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها ثم نقول إن الإنسان
لو أكل الثوم أو البصل فليس له أن يحضر الجماعة لئلا يتأذى منه إنسان
فكأنه تعالى يقول هذه الطاعة لها هذا الثواب العظيم لا يفي ثوابه
بأن يتأذى واحد من المسلمين برائحة الثوم والبصل فإذا كان هذا
الثواب لا يفي بذلك فكيف يفي بإيذاء المسلم وكيف يفي بالنميمة
والغيبة والسعاية (الوجه الثاني) أن الرجل إذا كان يصلي بالجماعة
فيقول نعبد والمراد منه ذلك الجمع وإن كان يصلي وحده كان المراد أني
أعبدك والملائكة معي في العبادة فكان المراد بقوله نعبد هو وجميع الملائكة
الذين يعبدون الله (الوجه الثالث) أن المؤمنين إخوة فلو قال إياك
أعبد لكان قد ذكر عبادة نفسه ولم يذكر عبادة غيره أما لما قال
إياك نعبد كان قد ذكر عبادة نفسه وعبادة جميع المؤمنين
شرقا وغربا فكأنه سعى في إصلاح مهمات سائر المؤمنين
وإذا فعل ذلك قضى الله مهماته لقوله عليه السلام من قضى لمسلم
حاجة قضى الله جميع حاجاته اهـ كذا في تفسير الكبير للإمام فخر الدين
الرازي اهـ ومنها التصديق إلى هنا فائدة كما نوى في العرب نكس

يستخبرون من الجن اخبار الغيب والمتعلقون بالعرافين وقرع الرمال
كالكاهن في الحكم لانهم يتكلمون بالغيب ويحسبها بعلمه لا يدرك
ما علمه الله من عباده اهـ ومنها سب الرسول والقرآن والملائكة
والاستهزاء بها وكذا انكار ضروريات الدين ومنها ترك الصلاة والزكاة
والصوم والحج ومنها قتل النفس بغير حق ومنها قتل الاولاد وقتل الانسان
نفسه ومنها الزنا واللواطة وشرب المسكر والسرقة وقطع الطريق
والغصب والغلول وشهادة الزور واليمين الغموس وقذف المحصنة
واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقطع الرحم وتطفيف الكيل والوزن
والربوا والفرار من الزحف والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم والرشوة
في الحكم ونكاح المحارم والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان
ليقتل او ينهب وترك الهجرة من دار الحرب وموالاة الكفار والقمار و
السحر فكل ذلك من الكبائر فائدة ان كل ذنب قرن به وعيد او حد
او لعن فهو من الكبائر فتغيير منار الارض اي طرقها كبيرة لاقتران اللعن
فعلى هذا كل ذنب يعلم ان مفسدته كمفسدة ما قرن به الوعيد واللعن
او الحد او كانت اكبر من مفسدته فهو كبيرة اهـ وفي حصر الكبائر من
صرح بان الكبائر سبع على كرم الله وجهه وعطاء وعبيد بن عمير
وقيل خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل اربع ونقل عن ابن مسعود
وعنه انها ثلاث وعنه انها عشرة وعن ابن عباس كما رواه
عبد الرزاق والطبراني هي الى السبعين اقرب منها الى سبع وفي رواية
عنه في رواية سعيد بن جبير هي الى السبعمائة اقرب يعني باعتبار اصناف
اهـ وقال ابو طالب المكي الكبائر سبع عشرة اربع في القلب الشرك
والاصرار على المعصية والقنوط والامن من مكر الله واربع في اللسان

القذف وشهادة الزور والسحر وهو كل كلام يغير الانسان او شيئا من اعضائه
واليمين الغموس وهي التي تبطل بها حقا او تثبت بها باطلا • وثلاث في البطن
اكل مال اليتيم ظلما واكل الربا وشرب كل مسكر واثنتان في الفرج الزنا واللواط
واثنتان في اليد القتل والسرقة وواحدة في الرجل الفرار من الزحف وواحدة في جميع
الجسد عقوق الوالدين اهـ كذا في الزواجر لابن حجر المكي اهـ والصغيرة كل ما
نهي عنه الشرع او خالف مشروعا او دفع طريقة مأمورة في الدين ثم بعد
ذلك النظر في اركان الاسلام من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج
فيقيمها على ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من رعاية الابعاض والآداب
والهيئات والاذكار فانه المراد بالابعاض امور تشتمل بها الاركان وغيره
ذلك يعني كون الامر عند البعض واجب وعند البعض سنة مؤكدة
وعند البعض خلاف ذلك اهـ ثم بعد ذلك النظر في المعاش من الاكل والشرب
واللباس والكلام والصحبة وغير ذلك وفي الخلاف المنزلي من النكاح و
الملك والولاد والمعاملات من البيع والهبة والاجارة فيصححها على
السنة من غير مداهنة ولا اعوجاج ثم بعد ذلك النظر في الاذكار المأمور
بها الاوقات من الصباح والمساء ووقت النوم وغيرها وتهذيب الاخلاق
من الرياء والعجب والحسد والحقد والمواظبة على التلاوة وذكر الآخرة والمواظبة
على مجالس العلم وحلق الذكر والمساجد فاذا تأدب بهذه الآداب حان
ان يشتغل بالاشغال الباطنية ويجتهد في تعليق القلب بالله عز وجل
والتمني والنظر اليه بعين القلب وانما تركنا بيان هذه الامور المتقدمة استكثارا
لها واعتمادا على فهم الطالب الصادق المتتبع للكتاب والسنة والفقه
والكتب المتوسطة في السلوك مثل رياض الصالحين والمختصرة في العقيدة كالعقائد
العضدية ومن لم يتيسر له تتبعها فليأخذها من عالم والله اعلم

فصل في اشغال المشايخ الجيلانية وهم اصحاب امام الطريقة الشيخ ابي محمد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وعنهم اجمعين **فائدة** قال المصنف رحمه الله تعالى في الانتباه ما في الكتاب المسمى بغنية الطالبين وفتوح الغيب من تصانيف الشيخ تقي الدين الغوث الاعظم ومن ملفوظاته المجالس الستين وبين بينها اصل الطريقة القادرية بالتفصيل اهـ فاول ما يلقنونه الجهر بذكر الله تعالى والمراد بهذا الجهر هو غير المفرط فلا منافاة بينه وبين ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا الحديث فمنه اسم الذات اما بضربة واحدة وصفته ان يقول الله بالشد والمد واكره بقوة القلب والحلق جميعا ثم يلبث حتى يعود النفس ثم يفعل هكذا وهكذا واما بضربتين وصفته ان يجلس جلسة الصلاة ويضرب الجلالة مرة في الركبة اليمنى ومرة في القلب ويكرر بلا فصل وينبغي ان يكون الضرب لا سيما القلبي بقوة وشدة ليتأثر القلب ويجمع الخاطر واما بثلاث ضربات وصفته ان يجلس متربعا فيضرب مرة في الركبة اليمنى ومرة في الركبة اليسرى ومرة في القلب ويكون الثالث اشد واجهر واما باربع ضربات وصفته ان يجلس متربعا ويضرب مرة في الركبة اليمنى ومرة في الركبة اليسرى ومرة في القلب ومرة امامه ويكون الرابع اشد واجهر ومنه النفي والاثبات ومنه كلمة لا اله الا الله وصفته ان يجلس جلسة الصلاة مستقبل القبلة ويغمض عينيه ويقول لا كأنه يخرجها من سرته ثم يمدها حتى يبلغ الى المنكب الايمن فيقول اله كأنه يخرجها من ام الدماغ ثم يقول الا الله بالشدة والقوة ويلاحظ في ~~[illegible]~~ نفي المحبوبية والمقصودية والوجود عن غير الله تعالى واثباتها لله تبارك وتعالى **فائدة** يلاحظ المبتدي نفي المحبوبية ~~[illegible]~~ والمتوسط يلاحظ نفي المقصودية والمنتهي يلاحظ الوجود اهـ ولعل ذلك القول من الحكمة في اشتراط الضربات والتشديدات ومراعاة اماكنها

فانه جبل الانسان على التوجه الى الجهات والتفرقة الى الالتفات الى الشهوات
وان تدور في نفسه الاحاديث والخطرات فوضعوا هذا الوضع ليرد التوجه
الى جهة نفسه ويخلي عن خطور الخطرات الافكار بحيث يتدرج منها الى قصر التوجه
على الله تعالى وينبغي ان يجتمع اهل السلوك حلقة بعد الفجر والعصر ويكونوا
الله على وجه الحقيقة فتقرر من هذا انه لا توجه في الوحدة فاذا ظهر على الطالب
اثر هذا الذكر الجلي وشوهد فيه نوره امر بالذكر الخفي والمراد من هذا
الاثر انبعاث الشوق وتمكين الالفة في القلب باسم الله واشتغال احاديث
النفس واشارات الله تعالى على كل ما عداه ومن واظب على ذكر اسم الذات
في كل يوم وليلة بعد الآخرة مع تقديم الشروط التي اسلفناها واستمر
على ذلك شهرين او اقل من ذلك فانه يشاهد هذه الاثار التي ذكرناها
سواء كان غبيا او ذكيا اما الذكر الخفي فهو اسم الذات مع اسماء
الصفات وصفته ان يغمض عينيه ويطبق شفتيه ويقول بلسان القلب
الله سميع الله بصير الله عليم كأنه يخرجها من سرته الى صدره ومن صدره
الى دماغه الى العرش ثم يقول الله عليم الله بصير الله سميع هابطا
على تلك المنازل كما صعد عليها فهذه دورة واحدة ثم يفعل هكذا
وهكذا ومن اهل هذا الشأن من يريد الله قدير ومنه النفي
والاثبات وصفته اما كما ذكرنا في الجهر واما ان يكون متيقظا
مطلعا على انفاسه فاذا اخرج النفس بطبيعته من غير قصده
وارادته قال مع خروجه لا اله بلسان القلب واذا دخل قال
مع دخوله الا الله قال الاكابر وهذا باس انفاس وله اثر عظيم
في نفي الخواطر وزوال حديث النفس فاذا ظهر اثر ذكر الخفي وشوهد
في الطالب نوره امر بالمراقبة فالمراد من هذا الاثر شوق

وغلبة الحب وانصراف عنان عزيمته الى الفكر وتجاه الله عز وجل
واجتماع الهمة على طلبه ووجدان الحلاوة في السكوت والنفرة عن الكلام
والاشتغال بامر الدنيا واما المراقبة فهي عندهم على انواع كثيرة فمنها اتم
وهو ان يتلفظ بآية وكلمة باللسان او يتخيلها في الجنان ويفهم معناها فهما
جيدا ثم يتصور كيف هذا المعنى وما صورة تحققه ثم يجمع الخاطر على تلك الصورة
بحيث لا يخطر خطرة سواها حتى يتحقق الاستغراق فيها وتوجه ذهوله عما
سواها والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيتلفظ السالك الله حاضري الله ناظري الله
معي او يتخيل في الجنان ثم يتصور حضوره تعالى ونظره ومعيته تصورا جيدا
مستقيما مع تنزيهه عن الجهة والمكان حتى يستغرق في هذا التصور
او يتصور وهو معكم اين ما كنتم ويتصور معيته قائما وقاعدا ومضطجعا
في الخلوة والجلوة والشغل والدعوة او يتلفظ فاينما تولوا فثم وجه الله او
الم يعلم بان الله يرى او ونحن اقرب اليه من حبل الوريد او والله بكل شيء
محيطا وان معي ربي سيهدين او هو الاول والآخر والظاهر والباطن
فهذه مراقبات مفيدة لتعلق القلب بالله عز وجل واما المفيدة لقطع
العلائق والتجرد التام والسكر والمحو فهي كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وصفته ان يتصور نفسه قد مات وصار
رمادا تذروه الرياح والسماء قد انشقت وكل شيء قد بطل تركيبه
وهيئته ويتصور الله باقيا موجودا فيبقى على هذا التصور مليا
فانه يفيد المحو وكذلك ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فاذا ظهر
اثر المراقبة في الطالب وشوهد نورها امرها بالتوحيد الافعالي

واعلم ان الشارع عليه الصلاة والسلام رغب وحث على تشبثين على الذكر
والمراد منه ما يلفظ به وعلى الفكر والمراد منه المراقبة قال بعض المشايخ
مما جربنا لكشف الوقائع الآتية على ما هي عليه ان يعتكف الطالب في خلوة
ويغتسل ويلبس احسن لباسه ويتطيب ويجلس على السجادة
ويضع مصحفا مفتوحا على يمينه ومصحفا مفتوحا على يساره ومصحفا
كذلك بين يديه ومصحفا كذلك خلفه ثم يدعو الله ان يكشف عليه الوقائع
الغلابية بجهة جمعة ثم يشرع في اسم الذات من غير غمض العين
ويضرب مرة في المصحف الايمن ومرة في الايسر ومرة خلفه ومرة بين يديه
حتى تجد في نفسه انشراحا ونورا ويواظب على ذلك سبعة ايام وخروجها
مع الخلوة فانه يكشف عليه البتة قلت هذا ما قيل وفي قلبي منه شيء
لما فيه من اساءة الادب مع المصحف والذي اختاره سيدي
الوالد في هذا الباب ان يذكر الله تعالى في هذه الاسماء
يا عليم يا مبين يا خبير مع مراعاة الشروط المذكورة اسما وصفة
في الذكر بضربة واحدة او ثلاث ضربات والله اعلم فان
المراد بقول المصنف مع مراعاة الشروط المذكورة للخلوة واللباس
والاغتسال واستعمال الطيب والجلوس على المصلى بدون وضع
المصحف اهـ وقالوا مما جربنا لكشف الارواح بهذه الشروط
المذكورة ان يضرب في الجانب الايمن سبوح وفي الايسر قدوس
وفي السماء رب الملائكة وفي القلب والروح ولتحصيل الامور
المهمة الصعبة بهذه الشروط ان يصلي في الليل ما قدر له
ثم يضرب في الايمن يا حي وفي الايسر يا وهاب لفعل ذلك
القدرة ولانشراح الخاطر ودفع البلايا ان يضرب الله في

القلب ولا اله الا هو كما وصفناه في النفي والاثبات واقي في الجانب
الايمن والقيوم في الايسر واذا اراد ان يدعو الله عز وجل
بشفاء مريض او دفع جوع او توسيع الرزق او قهر عدو فليطلب
الاسم المناسب بحاجته في الاسماء الحسنى فليذكر به لمن الاسم
ضربتين او ثلاث ضربات او اربع فيقول يا شافي او يا صمد
او يا رزاق او يا مذل الى غير ذلك والله اعلم واحكم فصل
في اشتغال المشائخ الجشتية وهم اصحاب امام الطريقة خواجه
معين الدين حسن الجشتي وجشت قرية شيوخه رضي الله
عنه وعنهم اجمعين فائدة كان مولانا خواجه معين الدين الجشتي
من اكابر اولياء هذه الامة واسلموا على يده الوف من كفار
الهنود وقيل لما توفي ظهر النقش على جبهته المباركة حبيب الله
مات في حب الله اهو قالوا جاء على الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطريق الى الله واقربها الى الله
واسهلها لعباده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بملازمة الذكر في الخلوة فقال على كرم الله تعالى وجهه
كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم
قال لا اله الا الله ثلاث مرات وعلي يسمع ثم قال علي كرم وجهه
لا اله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
ثم لقن علي كرم الله وجهه الحسن البصري وهكذا حتى وصل
الينا وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشائخ وعلى
قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل فاذا اراد الشيخ ان يلقن

تلميذه امره ان يصوم يوما فان كان يوم الخميس فهو اولى ثم يأمره
بالاستغفار عشر مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
ثم يقول ان الله تعالى يقول في محكم كتابه فاذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم فاجتهد ان لا يأتي عليك زمان الا وانت ذاكر واعلم
ان قلبك موضوع تحت ثدي الايسر باصبعين على صورة ذهر
الصنوبر وله بابان باب فوقاني وباب تحتاني فافهم فالمراد من
الباب الفوقاني الذي هو مع الجسم متصل ومن الباب التحتاني
فهو الذي مع الروح متصل كما قال المصنف في الحاشية اما الباب
الفوقاني فتفتحه بالذكر الجلي فاما التحتاني ففتحه بالذكر الخفي فاذا
اردت الذكر الجلي فاجلس متربعا وخذ العرق الذي يسمى كيماس
بابهام قدمك اليمنى والتي تليها وسمعت سيدي الوالد قدس سره
يقول هو عرق في بطن الركبة يهبط من جانب الفخذ واخذه بهذه
الكيفية يفيد نفي الخواطر وجمع الهمة ويسخن القلب تسخينا عجيبا واجلس
جلسة الصلاة مستقبل القبلة باجتماع العزيمة ثم قل لا اله الا الله
بالشد والمد واخراج القوة من داخل القلب واخرج لفظ لا
من السرة ومدها الى المنكب الايمن ولفظ اله من ام الدماغ
فتتبرى بذلك اي اخرجت حب من سوى الله تعالى من باطنك و
القلبية خلفك فتنفس نفسا اخر فاضرب الا الله في القلب بالشدة
والقوة ويلاحظ المبتدي نفي المعبودية من غير الله تعالى والمتوسط نفي
المقصودية والمنتهي نفي الوجود والشرط الاعظم في هذا الذكر تجمع الهمة
ودوام المعنى وينبغي لصاحب الذكر الجلي ان لا يكثر الطعام بل يجعله
على ربع المعدة وينبغي ان يأكل شيئا من الدسم لئلا تتشوش دماغه

واذا اردت پاس انفاس فكن مستيقظا وقفا على انفاسك
فكلما خرج النفس فقل مع خروجه لا اله كانك تخرج محو كل شيء
سوى الله من باطنك واذا دخل النفس مع دخوله الا الله كانك
تدخل وتثبت محبة الله في قلبك دائما والركن الاعظم ربط القلب
بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان الله تعالى
مظاهر كثيرة فما من عابد عبد صغيرا كان او كبيرا الا وقد ظهر له انه صار
معبودا له في مرتبته ولهذا السر امر الشرع باستقبال القبلة والاستواء
على العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يبصق
قبل وجهه فان الله بينه وبين قبلته وسأل جارية سوداء اين
الله فاشارت الى السماء فقال لها من انا فاشارت باصبعها
تعني انك رسول الله فقال هي مؤمنة فلا عليك ان لا تتوجه الا اليه
ولا تربط قلبك الا به ولو بالتوجه الى العرش وتصور النور الذي وصفه
عليه وهو ازهر اللون كمثل لون القمر او بالتوجه الى القبلة كما اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كالمراقبة لهذا الحديث فاذا تنور الطالب
بنور الذكر امره بالمراقبة وهي مشتقة من الرقيب سميت بهذا الاسم
لان الطالب يراقب قلبه او يراقب الله كما ان الله يراقبه فيقول
بلسانه او يتخيل بقلبه الله حاضري الله ناظري الله شاهد الله معي
او الا انه بكل شيء محيط او كانه حاضر بينك وبين القبلة ثم بعده
قال الشيخ من اراد الدخول في الاربعينية يلزمه مراعاة امور دوام
الصيام ودوام القيام وتقليل الكلام والطعام والمنام والصحبة
مع الانام والمواظبة على الوضوء في حالات اليقظة ومن عند [illegible]
المنام ودوام ربط القلب مع الشيخ على الدوام وترك الغفلة راسا

حتى يكون عنده من الكرام فاذا دخل في المقبرة جلس يتعوذ ويسمي
ويقرأ سورة الناس ثلاث مرات واذا دخل الرجل المبرور قال اللهم
انت وليي في الدنيا والآخرة كن لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم
وارزقني محبتك اللهم ارزقني حبك واشغلني بجمالك واجعلني من المخلصين
اللهم ارحم نفسي بجنابك والملك باانيس من لا انيس له رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين فيقوم على المصلى ويقول اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين
احدى وعشرين مرة ثم يركع ركعتين في الأولى آية الكرسي
وفي الثانية آمن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويجتهد في الدعاء
ثم يقول يا فتاح خمسمائة مرة ثم يشتغل بالأذكار التي ذكرناها
وقالوا اذا دخل المقبرة قرأ سورة انا فتحنا في ركعتين ثم يجلس
مستقبلا الى الميت مستدبر الكعبة فيقرأ سورة الملك ويكبر
ويهلل ويقرأ سورة الفاتحة احدى عشر مرة ثم يقرب من الميت
فيقول يا رب احدى وعشرين مرة يا روح يضرب به في السماء و
يا روح الروح يضرب به في القلب حتى يجد انشراحا ونورا ثم
ينتظر لما يفيض من صاحب القبر على قلبه وبحسبه. صلاة تسمى
صلاة المعكوس لم نجد من السنة ولا اقوال الفقهاء ما يؤيدها
فلذلك حذفناها والعلم عند الله ولهم صلاة تسمى صلاة
كن فيكون فانه سميت هذه الصلاة بصلاة كن فيكون
لظهور تأثيرها اسرع واقوى ما يكون اه قالوا من
عرضت له حاجة صعبة فليركع كل ليلة من ليالي الأربعاء
والخميس والجمعة ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة مرة و

الإخلاص مائة مرة ويقول مائة مرة يا مسهل الصعاب
ويا مكشف الكرب ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو الله عز وجل بحضور القلب
فإذا كانت الثالثة فعل هذا ثم حسر العمامة عن رأسه
وجعل كمه في عنقه وبكى ودعا الله في حاجته خمسين مرة فإنه
لا بد يستجاب له والله أعلم ما شرع شخص من قبلي الإدراك
في هذا الباب اعترضوا على هذا وقالوا كيف يجوز حسر العمامة
عن رأسه وجعل كمه في عنقه وأنه غير ثابت في وجه مأثور
فالجواب فإن قلب الرداء في صلاة الاستسقاء ثابت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتقليب أحوال العالم فهكذا جعل كمه في عنقه
أمر يحق ليظهر به التضرع لحصول المقصود والمضطر إليه جائز ه

فصل في اشتغال المشايخ النقشبندية وهم أصحاب إمام الطريقة
خواجه بهاء الدين نقشبند البخاري رضي الله عنه وعنهم أجمعين
قالوا طرق الوصول إلى الله ثلاث أحدها الذكر فمنه النفي والإثبات
وهو لما تواضع متقدميهم وصفته أن يتحرز فرصة من التشويشات
الخارجية كالاستماع إلى أحاديث الناس والداخلية كالجوع
المفرط ثم يذكر الموت ويحضره بين يديه ويستغفر الله تعالى
مما صدر منه من المعاصي ثم يلصق شفتيه ويغمض عينيه ويحبس
نفسه في بطنه ويقول بالقلب لا يخرجها من سرته إلى الأيمن
ويعدها حتى يصل إلى منكبه ثم يحرك منكبه إلى رأسه ثم يضرب
في قلبه بالشدة إلا الله قالوا يحبس النفس خاصية عجيبة في
تصفية الباطن وجمع العزيمة وهيجان العشق وقطع

احاديث النفس ويتدرج في الحبس لئلا يثقل عليه والمراد بالحبس
غير المفرط ضبطه وبين ما امر به اربع ويحكي بون بايش وكذلك لعد الوتر
خاصية عجيبة فيقول اولا هذه الكلمة مرة في النفس ثم يقول ثلاث
مرات في نفس واحد وهكذا يتدرج حتى يصل الى احد وعشرين مع
المراعات على عدد الوتر والشرط الاعظم ملاحظة نفي المعبودية
او المقصودية او الوجود من غير الله تعالى واثباتها له تعالى على وجه
التأكيد واجتماع الخاطر لا كما يريد ومه في النفس من المخطرات والاحاديث
ومن بلغ الى احدى وعشرين مرة ولم ينفتح له باب من الجذب
وانصراف الباطن الى الله تعالى وجب الاشتغال باسمه والنفرة
عن الاشتغال الاخرى فليعرف ان عمله لم يقبل فليستأنف
بهذه الشروط من الثلاثة الى احدى وعشرين ومنه الاثبات المجرد
كأنه لم يكن عند المتقدمين وانما استخرجه خواجه محمد باقي اومن
يقرب منه في الزمان والله اعلم سمعت سيدي الوالد يقول
النفي والاثبات افيد للسلوك والاثبات المجرد افيد للجذب
وسمعته ان يخرج لفظة الله من سرته باشد التمام ويمدها حتى
يصل الى ام دماغه مع الحبس والتدريج في الزيادة حتى ان منهم
من يقولها في نفس واحد الف مرة وقد رأيت امرأة من
مخلصات سيدي الوالد قدس سره يحكى عن نفسها انه كان
في البداية يقول النفي والاثبات في نفس واحد مائتي مرة والله
اعلم وثانيها المراقبة وصفتها ان يحبس النفس تحت السرة
حبسا يسيرا ثم يتوجه بمجامع ادراكه الى المعنى المجرد البسيط
الذي يتصوره كل احد عند اطلاق اسم الله ولكن قل من تجرده

عن المعاطب فينبغي لهذا الطالب ان يجرد عنده المعنى عن الالفاظ ويتوجه اليه من
غير ملاحظة الحروف والتوجه الى الغير ومن الناس من لا يمكنه هذا التوجه من اول
نفس المشايخ من يامر مثل هذا بالدعاء ومنهم ان لا يزال يدعو الله بقلبه
يقول يا رب انت مقصودي قد تبرأت اليك من ما كل سواك ونحو ذلك
من المناجاة ومنهم من يامره بتخيل الالفاظ مجردا والنور البسيط فيتدرج
الطالب من هذا التخيل الى التوجه المذكور وثالثها الرابطة بشيخه فاعلم
قال مولانا الشيخ عبد العزيز فاعلم ان هذه الطريقة اقرب للمريد وهو
لم يكن حصول حب العلم والقرب فيتصرف في شيخه بزيد محبته ورابطته معه
لانه قال مشايخ الطريقة كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله
وقال تبارك وتعالى في كلامه المجيد وكونوا مع الصادقين فيها اشارة الى
الرابطة بشيخه اذا كان الشيخ كاملا واصلا الشريعة والحقيقة الذاتي فيحصل
من توجهه في اقرب الزمن باسهل الطريق ما يحصل في زمن طويل
بعد كل صعب وشرطها ان يكون الشيخ قوي التوجه دائم الامداد
فاذا صحب يخلي نفسه عن كل شيء الا محبته ويتنظر لما يحصل منه ويغمض
عينيه ويفتحهما وينظر بين عيني الشيخ فاذا افاض شيء فليستبعد بحرج
قلبه ويحافظ عليه واذا غاب الشيخ عنه يخيل صورته بين عينيه
بوصف المحبة والتعظيم فتفيد صورته ما تفيد صحبته فائدة فشرط المرشد
ان يكون واصلا المقام المشاهدة وانوار التجليات الذاتية ويحصل
برؤيته منافع الذكر كما ورد في الحديث الصحيح فهم الذين اذا رءوا
ذكروا الله وحديث اخرهم جلساء الله وحديث اخر هم
قوم لا يشقى جليسهم يعني هم اولياء الله الذين اذا رءوا ذكروا
الله واذا صحبوهم نالوا منافع المصاحبة واذا جلسوا معهم ذكر

يشتغلوا به سمعت سيدي الوالد يقول تجب على السالك الاكان على جبلته
وحصل له شيء من هذا المعنى ان لا يغير تلك الهيئة فان كان في تمامها فقد
وان كان في ابتدائها فهو ومن المشائخ من يأمر بتحميل القلب بكتابة عليه
اسم الله بالذهب سمعت سيدي الوالد يقول امرني خواجه هاشم
بكتابة اسم الذات وانا ابن عشر سنين فكتبته واخذني مع قلبي
حتى اني مشغولا بكتابته كتاب فكتبت اسم الذات على نحو من الاربعة
اوراق وما شعرت وسمعته يقول رأيت خواجه خرد يكتب باسمه
على اصابعه لا يريد شيئا في قلبه وكلامه وخاطره كلمة الله فقال
كتبت اسم الذات في بداية امري وصارت وبذبال منقطع الانقطاع
عنه والله اعلم وللنقشبندية كلمات عليها بناء طريقتهم يحصل بها الترقي
الى جده الاشتغال وبعضها على شروط تأثيرها فلنذكرها هوش در دم
نظر بر قدم سفر در وطن خلوت در انجمن يادكرد
بازگشت نگهداشت يادداشت فهذه الثمانية ماثورة عن
خواجه عبد الخالق الغجدواني والبعض ثلاثة ماثورة عن خواجه نقشبند وقوف
زماني ووقوف قلبي ووقوف عددي اما هوش در دم فمعناه التيقظ في كل
نفس فلا يزال متيقظا متفحصا عن نفسه في كل نفس هل هو غافل او ذاكر
هذا طريق التدريج الى دوام الحضور وهذا للمبتدئ فاذا توسط في السلوك
فليكن متفحصا عن نفسه في كل طائفة من الزمان مثلا ان يتأمل بعد كل
ساعة هل دخلت فيها غفلة او لا فان دخلت غفلة استغفر
وعزم على تركها في المستقبل وهكذا حتى يحصل الى الدوام ويسمى هذا الاخير
بوقوف زماني واستخرجه خواجه نقشبند لما رأى ان التوجه الى علم العدد
في كل نفس يشوش حال المتوسط في تمام الذوق والاستغراق في

التوجه الى الله تعالى بحيث لا يبقى الهمة على غير التوجه ونظر بر قدم معناه
ان السالك يجب عليه ان لا ينظر في حال مشيه الا على قدميه ولا في حال
قعوده الا بين يديه فان النظر الى النقوش والالوان العجيبة يفسد عليه
حاله ويمنعه عما هو في سبيله وفي حكمه الاستماع الى اصوات الناس و
احاديثهم سمعت سيدي الوالد يقول هذا بالنسبة الى المبتدي اما
المنتهي فيجب عليه ان يتأمل في حاله على قدم اي نبي هو اذ من
الاولياء من يكون على قدم محمد عليه الصلوة والسلام وله الجامعية
التامة ومنهم من يكون على قدم موسى عليه السلام
وعلى هذا القياس فاذا عرف متبوعه فليكن احواله
وواقعته مناسبة بواقعات متبوعه والله اعلم اما
سفر در وطن فمعناه الانتقال من الصفات البشرية
الخسيسة الى الصفات الملكية الفاضلة فيجب على السالك
ان يتفحص عن نفسه هل في قلبه حب الدنيا فاذا عرف
شيئا منه فذلك استانف التوبة وعلم ان ذلك
صنم ثم يقول لا اله الا الله يعني نفيت عنه قلبي اي
الصنم واثبت حب الله سبحانه وذلك لا بد عن وجوده
في داخل القلب لشيء خفية لا يمكن ان يخرج العبد فيتفحص
السالك ويجب عليه ان يتفحص هل في قلبه حسد او حقد
او حقد او اعتراض فليكرر بحذو من هذه الكلمة
اما خلوت در انجمن فمعناه ان يشتغل قلبه بالحق في الاحوال
كلها من الدرس والكلام والاكل والشرب والمشي فيجب ان
يحصل السالك ملكة التوجه الى الحق في وقت الاشتغال بهذه

الاشتغال قال خواجه نقشبند والاشارة الى ذلك في قوله عز
من قائل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بل الحق ان
التشبه بزي الفقراء ودوام التعلق بالله بكونه مخالفاً لباطنه
للرياء والسمعة فالله ولا له يكون الزي زي العلم والديانة والا
جتهاد في الطاعة ويكون القلب مع المعبود ثم قال الخواجه علي
الراميتني بالفارسية شعر
از درون شو آشنا وز برون بیگانه وش این چنین زیبا روش کم می بود اندر
جهان فانوج قلت شعراً في معنى شعر الفارسي
حبيب الفؤاد من الباطن وبالظاهر هو بالناس جنبي
فما اعجب الطريقة لهذا الوجود تقل الوجود ونعم الصفي
اهـ واما باذكرد فمعناه ذكر الله تعالى اما بالنفي والاثبات
او بالاثبات المجرد كلمة تفسيره واما بازگشت فمعناه ان يرجع
بعد كل طائفة من الذكر ثلاث مرات او خمس مرات الى المناجات
فيدعو الله عز وجل بجوامع الكلم يا رب انت مقصودي
تركت الدنيا والآخرة لاجلك اتمم علي نعمتك وارزقني وصولك
الشام سمعت سيدي الوالد قدس سره يقول هذا شرط عظيم
في الذكر فلا ينبغي ان يغفل السالك عنه فانا لم نجد ما وجدنا
الا بذكر هذا واما نگاهداشت فهو عبارة عن طرد الخطرات
واحاديث النفس فينبغي ان يكون السالك مستيقظاً فلا يدع خطرة
تخطر في قلبه قال خواجه نقشبند ينبغي ان يلاحظها السالك
في اول ما تظهر لدفعها اذ ظهرت مالت اليها النفس واثرها
فيعسر زوالها فهذا طريق تحصيل ملكة خلو لوح الذهن

عن خطور الخطرات وامارت النفس واما باد داشت فعبارة
عن التوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة واجب
الوجود والمراد انه لا يستقيم الا بعد الفناء التام والبقاء السابغ
والله اعلم جعلنا الله منهم برحمته الواسعة آمين ولما
وقوف زمانی فقد ذكرنا تفسيره واما وقوف عددی فهو
المحافظة على عدد الوتر وقد مر بيانه واما وقوف قلبی
فمعناه التوجه الى القلب الذى هو مودع الى الجانب الايسر
تحت الثدى في الحكم في هذا التوجه كالحكم في مراعات
الضربات عند الجهرية وللنقشبندية تصرفات عجيبة
منه جميع لهمة على شرار فيكون على قوة الهمة والتأثير
في الطالب ودفع المرض عنه طرد النفس واخذ منه التوبة على
المعاصي والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا او في مدركهم
حتى تحصل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل
الله ميتا او حيا واهل القبور والاشراف على خواطر الناس
وما يختلج في الصدور وكشف الوقايع المستقبلة ودفع البلية
النازلة وغيرها ونحن ننبهك على نموذج منها اما هذه
التصرفات عند كبرائهم اصحاب الفناء في الله والبقاء به
فلهم شأن عظيم واما عند سائرهم فلنا تأثير في الطالب
انه يتوجه الشيخ الى نفسه الناطقة ويتصورها بالهمة الشاملة
القوية ثم يستغرقه في نسبته بالجمعية وهذا لا بعد انه يكون
نفس الشيخ حالة لنسبة من نسب القوم وكانت ملكة
راسخة فيها فتنتقل نسبته الى الطالب على حسب استعداده

ومنهم من يشوب بهذا التوجه الذكر والضرب على قلب الطالب
وإذا غاب الطالب فإنهم يتخيلون صورته ويتوجهون إليها وأما
الهمة فعبارة عن اجتماع الخاطر وتأكيد العزيمة بصورة التمني
والطلب بحيث لا يخطر في القلب خاطر سوى هذا المراد كطلب
الماء للعطشان وأخبرني بعض من أثق به أنه من الشيوخ من يشتغل
بالتمني والارتياش ويلقى به لونا أو شبهة الارقة أو لبس زاقه
أو ما يناسب هذه الحالة فإنه الفاعل لهذا الفعل وأما دفع
المرصد فعبارة عن أن يتخيل نفسه المرصد وأن يرصد هذا المرصد
ويجمع الهمة بحيث لا يخطر في قلبه خطرة دون هذا فإن المرصد
ينتقل إليه وهذا من عجائب صنع الله في خلقه وأما الاحتياط
التوبة فصورته أنه يتخيل نفس ذلك العاصي بعد أن أثر فيه نوع
تأثير كأنه نفسه أفاضت إلى نفسه ووقع بينه النفس لتصالح
ثم يتأسف فيندم ويستغفر الله فإنه ذلك العاصي يتوب
عنه ويرتب والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا أو في مراكبهم
حتى يحمل منها الواقعات صورته أنه يصادم نفس الطالب
بقوة الهمة ويجعلها متصلة بنفسه ثم يتخيل صورة المحبة
أو الواقعة ويتوجه إليها بمجامع قلبه فإنه التوجه إليه يتأثر
ويظهر فيه الحب ويتمثل له الواقعة وأما الاطلاع على نسبة
أهل الله فطريقه أنه يجلس بحيث يرى أنه كان حيا أو عنده
أنه كان ميتا ويفرغ نفسه عن كل نسبة ويمضي بروحه
إلى روح هذا الشخص زمانا حتى يتصل بها ويختلط ثم
يرجع إلى نفسه فكلما وجد فيها من الكيفية فهو نسبة

هذا الشخص لديه وأما الاشراف على الخواطر فطريقه أن يفرغ
نفسه عن كل حديث وخاطر ويفضي بنفسه الى نفس هذا الشخص
فانه حينئذ في نفسه حديث منه قبيل الانعكاس فهو خاطره وأما
كشف الوقائع المستقبلة فطريقه أن يفرغ نفسه عن كل شيء الا
انتظار معرفة هذه الواقعة فاذا انقطع عن كل حديث وعادته
الانتظار كطلب الماء للعطشان جعل يرقب نفسه زمانا بعد زمان ان
الى المبدأ الاعلى او السافل بقدر استعداده وتجرد نسبهم فانه عن قريب
يكشف عليه الامر بكشف هاتف او رؤيا واقعة في اليقظة او
رؤيا في المنام وأما دفع البلية النازلة فطريقه أن يتخيل تلك
البلية بصورتها المثالية ويتخيل مضادتها ودفعها بقوة ثم يجمع
همته على ذلك ويرقب نفسه زمانا بعد زمان الى جنس المبدأ
الاعلى والسافل بتجرد السرام فانها عن قريب يندفع والله اعلم
وشرط هذه التصرفات وما يجري مجراها انصباب نفس المؤثر
بنفس المؤثر فيه والالمام بها او برضا اليها واصحاب التجريد عن البدن
يعرفون هذا الاتصال ويقدرون على تحصيله والله اعلم وهذا
الذي ذكرناه منه لاشتغال هو الذي كانت تختاره سيدي الوالد
قدس سره والشيخ احمد السرهندي اشغال اخرى فلنذكرها بالاجمال
اعلم رحمه الله تعالى حلوه في الانسان ست لطائف هي حقائق مفرزة
بحيالها كما هو ظاهر كلام الشيخ واتباعه وجهات واعتبارات
للنفس الناطقة فهي تسمى باعتبار قلبا وباعتبار آخر روحا الى
غير ذلك وهو الذي اختاره سيدي الوالد وصور في صورها
قسم دائرة وقال هي القلب ثم دائرة اخرى في هذه الدائرة

فقال الحق الروح الذي به يتم الدائرة [illegible] وقال الشيخ
وكمعنه نقول بعضها في البعض ويستدل على ذلك بالحديث
الدائر على ألسنة الصوفية ان في جسد ابن آدم قلبا وفي
القلب روحا الى آخره ولم احفظ لفظه وبالجملة ثم وجه الشيخ
احمد السرهندي ان كل لطيفة من تلك اللطائف لها ارتباط بالعضو من
الجسد فالقلب تحت الثدي الايسر باصبعين والروح تحت الثدي
الايمن مائلة الى وسط الصدر والخفي فوق الثدي الايسر
مائلة الى الوسط والاخفى فوق الخفي والسر في الوسط والنفس
في البطن والاولى منه الدماغ وفي كل من هذه الاعضاء حركة
نبضية فقال الشيخ يأمر بجمع قطعة تلك الحركة وتخيلها ذكر اسم
الذات ثم يأمر بالنفي والاثبات ما الغطة لا على اللطائف
كلها وضاربا للغطة الا الله على القلب والله اعلم فائدة قال الشيخ
عبد العزيز ابن فرحمن من خدام اتباع الشيخ احمد السرهندي ان لكل
نور من انوار اللطائف المذكورة لونه على حدة فلونه نور القلب
اصفر ولونه نور الروح احمر ولونه نور السر ابيض ولونه
نور الخفي اسود ولونه نور الاخفى اخضر ومقام السر اسفل القلب
وما بينه الاخفى والخفي الطف واحسن من جميع اللطائف
والروح الطف من القلب فصل فائدة اعني الفصل السابع
في حقيقة النسبة اعلم ان مرجع الطرق كلها الى تحصيل هيئة نفسانية
تسمى عندهم بالنسبة لانها انتساب وارتباط بالله عز وجل
وبالسكينة وبالنور وحقيقتها كيفية حالة في النفس الناطقة
من باب التشبه بالملائكة او التطلع الى الجبروت وتفصيله

ان العبد اذا داوم على الطاعات والطهارات والاذكار حصل
له صفة قائمة بالنفس ان لطيفة وملكة راسخة يعني التوجه
فهذا الجنس للنسبة تحت كل منها انواع كثيرة فمنها نسبة
المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخة في القلب ومنها نسبة
كسر النفس والتبري عن حظوظها وكانت سيرة اكثر النسبية
نسبة اهل البيت ومنها نسبة المشاهدة هي ملكة التوجه
الى المجرد البسيط وبالجملة فالمقصود رحمه الله الولد بعد اقتدائه
يعني بسبب المحبة او كسر النفس وغيرهما بالارادة اشتغال النفس تقوم
بها ملكة راسخة من هذا النوع وتسمى تلك الملكة نسبة
انواع كثيرة جدا وصاحب السر يدرك كل نسبة على حدة
والغرض منه الاشتغال بتحصيل النسبة والمواظبة عليها والاستزادة
فيها حتى تكتسب النفس منها ملكة راسخة ولا تظن ان النسبة
لا تحصل الا بهذه الاشغال بل هذه طريقة لتحصيلها
من غير حصر فيها ونحن نرى غالب الظن ان الصحابة والتابعين
كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى منها المواظبة على الصلوات و
التسبيحات في الخلوات مع المحافظة على شريطة الخشوع والحضور
ومنها المواظبة على الطهارة وذكر هادم اللذات وما اعد الله
للمطيعين من الثواب وللعاصين من العذاب فتحصل الانقطاع عن
اللذات الحسية والانقلاع عنها ومنها المواظبة على تلاوة الكتاب
والتدبر فيه واستماع كلام الواعظ وما الحديث من الرقائق وبالجملة فكانوا
يواظبون على هذه واشباهها مدة كثيرة فتحصل لهم ملكة راسخة ذهنية نفسانية
فيحفظون عليها بقية العمر وهذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من طريق مشاهدة بحيث لا يشك في ذلك وان اختلفت صفاته و
اختلفت ظروفه وتفصيلها كما كتب سيدي الوالد قدس سره بذكر واقعة
له طويلة رأى فيها الحسن والحسين وعليا رضي الله تعالى عنهم
فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتي هل هي التي كانت عندكم
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطرق يستغفر الله فيها وقتا طويلا جدا
ثم قال نعم هي بعد رفعه ثم الصاحب لمداومة على السكينة احوال رفيعة
تتوجه مرة ومرة ليقتنع بالانسان ولتعلم انها عند ما تقبول
الطاعات وتأثيرها في تحكيم النفس وتنوير القلب ومنها ايثار
طاعة الله سبحانه على جميع ما سواه والغيرة عليه فقد اخرج مالك
في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في
حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل
يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال
لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله
هو صدقة لله فضعه حيث شئت وقصة سليمان عليه السلام
المشار اليها في قوله عز من قائل فطفق مسحا بالسوق والاعناق
مشهورة معلومة ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر
على ظاهر البدن والجوارح كما اخرج الحفاظ في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث ان عثمان رضي الله تعالى عنه
كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى بالليل ازيزه كازيز المرجل ومنها الذوق بالصلاة وقراءة

فقد ظن انه النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال انه لم يبق بعدي من
النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة
يراها الرجل الصالح او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وبه فسر قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا والمراد بالرؤيا الصالحة
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او رؤية اهل الجنة والنار او رؤية
الصالحين والدنيا ثم رؤية المشاهد المتبركة كبيت الله الحرام وقبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس ثم رؤية الوقائع الحسنة فتقع
كما رأى او المناسبة على ما عليه او رؤية الانوار والطيبات من حب
الله والعمل والسر كما هو مذكور في كتاب الرؤيا من الرسول ورؤية
ليلة القدر كما حكى المحدث الدهلوي انه يقرأ القرآن ذات ليلة فظهرت
ظلمة فيها انطفأت المصابيح الى آخر القصة ومنها الفراسة الصادقة و
الخاطر المطابق للواقع فقد جاء في الخبر اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله ومنها اجابة الدعاء وظهور ما يطلبه من الله تعالى بجهد
همته واليه الاشارة في الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره وبالجملة فهذه الوقائع ونحوها
دالة على صحة ايمان الرجل وقبول طاعته وسراية النور في صميم
قلبه فليغتنمها ثم بعد حصول النسبة عروج آخر وهو الفناء
في الله والبقاء به والخروج عنه بانه ليس متوارثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم بواسطة المشايخ بالسند المتصل بل هو موهبة من الله تعالى
يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث وكما يشهد بهذا
المعنى ما روي ان خواجه نقشبند سئل عن سلسلة مشيخته

فقال لم يصل احد الى الله الا بسلسلة من وصلت في حضرته قد وصلني
الى الله نفحة الاولى وجذبة من جذبات الله توازي عمل الثقلين
هذا اسم السلسلة شيوخه معلومة ومعروفة فمنه شاذلية العروسية
فليرجع الى سائر كتبنا والله الهادي فصل في تعليم الشاذلية جمل
من فوائد سيدي ابو الرقين [illegible] اوصاني سيدي ابو الرقين [illegible] بمواظبة
يا لطيف كل يوم مائة مرة والف مرة وسورة الاخلاص اربعين مرة [illegible]
استطع احدى عشر مرة وقال هذا له كرامات للفتح القلبي والظاهري
عليهما واوصاني بمواظبة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم وقال
بها وجدنا ما وجدنا وسمعته يقول اذا اصابك من شيء ام حزنه او
راسه اوتوجعه الريح ثم تجد لوحا طاهرا وضع عليه رملا طاهرا
واكتب حسما ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت [illegible] على الالف واقرا الفاتحة
مرة وضع صاحب الالم واضع اصبعه على موضع الالم يتوجع ثم سأله هل
شفيت فانه يشفى فيها والا فقلت المسح الى البا واقرات الفاتحة بعده
وسأله كالاولى فانه يشفى فيها والا فقلت المسح الى الجيم وقرأت
الفاتحة ثالثة وهكذا فعل الى آخر الحروف الا وقد شفاه الله
تعالى وسمعته يقول اذا عنت لك حاجة او نالك نائب فادع
[illegible] الا [illegible] فانه يستجيبه
الله تعالى في قراءة سورة الفاتحة احدى واربعين مرة [illegible]
فائدة قال الشيخ عبد العزيز الدباغ [illegible] عن الامام جعفر الصادق رضي
الله تعالى عنه من قرأ فاتحة الكتاب على ماء طاهر اربعين مرة ويضرب به
على وجه [illegible] فيحصل الشفاء بحول الله تعالى وفضله وسمعته
يقول من [illegible] القطب المجذوب [illegible] على اربعين

كسرة من الخبز انهم يكسونه كيسا او كيس كيس يقول الكافرين بطهم وعيد
وارزقه الدنيا كل يوم كسرة وسمعته يقول من قرأ سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة وسمعته يقول من قرأ عند نومه ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الى آخر سورة الكهف وسأل الله ان يوقظه في اي ساعة
اراد يقظه الله تعالى فيها وسمعته يقول اكتب هذه العوذة وعلقها على عنق
الطفل يحفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات من شر
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة تحصنت بحصن الله الف لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وسمعته يقول هذا الدعاء امان من كل آفة
يقرأ صباحا ومساء بسم الله اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وسمعته يقول من خاف من سلطان فليقل كهيعص كفيت
حمعسق حميت وليقبض كل اصبع من اليمنى عند كل حرف من
اللفظ الاول ومن اليسرى عند كل حرف من الثاني ثم يفتحهما جميعا
في وجه من يخاف منه وسمعته يقول ستة آيات من القرآن تسمى
بآيات الشفاء تكتبها للمريض في اناء وتمحوها بماء ويشرب فيشفى
ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين وإذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا
هدى وشفاء [illegible] وسمعته يقول ثلاث وثلاثون آية
تنفع من السحر وتكون حرزا من الشيطان واللصوص والسباع أربع آيات
من أول البقرة وآية الكرسي وآيتان بعدها إلى خالدون وثلاث
من آخر البقرة وثلاث من آل عمران إن ربكم الله إلى المحسنين وآخر
بني إسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وعشر آيات من أول الصافات
إلى لازب وآيتان من سورة الرحمن يا معشر الجن إلى تنتصران
وآخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن وآيتان من قل أوحي
وأنه تعالى جد ربنا إلى شططا فهذه هي الآيات المسماة بثلاث
وثلاثين آية وكان سيدي الوالد يزيد عليها الفاتحة وقل يا أيها
الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتين ويأخذ من سورة قل أوحي
إلى شططا وسمعته يقول إذا ظهر من شخص قصة فخذ خيطا أزرق
واقرأ سورة الرحمن وكلما مررت على قوله تعالى فبأي آلاء
ربكما تكذبان فاعقد عقدة وانفث فيها وعلق الخيط في عنق الصبي
يشافيه الله تعالى من ذلك المرض وسمعته يقول أسماء
أصحاب الكهف أمان من الغرق والحرق والنهب والسرقة
الكرهي تمليخا مكسلمينا كشفوطط أذرفطيونس كشافطيونس
بينونس بوانس بوس وكلبهم قطمير وعلى الله قصد السبيل
ومنها حاجة وسمعته يقول إذا عرضت لك حاجة فاقرأ أربع
الفاتحة مرة أنا عشرينا فإنه الله يقضي بها حاجتك والفزع
عن أم أجازني سيدي الوالد في جملة ما أجازني لقضاء
الحاجات المهمة بركعتي سبع ركعات يقرأ في الأولى

بعد الفاتحة [illegible] إلى آخر [illegible] فإنه يسقى
له وجيشه [illegible] وكذلك [illegible] مائة مرة وفي الثانية
[illegible] الصلوات [illegible] مائة مرة وفي الثالثة وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد مائة مرة وفي الرابعة فإن حسبنا الله
ونعم الوكيل مائة مرة ثم يسلم ويقول [illegible] أني مغلوب فانتصر مائة مرة
ومن حبس [illegible] يقرأ [illegible] سبع مرات [illegible]
والقلب على [illegible] ويقرأ [illegible] سبع مرات
ويقرأ الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي [illegible] وآخر سورة الحشر
وسورة [illegible] فإنه [illegible] ويقرأ [illegible]
إلى آخر سورة المؤمنون ويقرأ على [illegible] الفاتحة وآية الكرسي
وخمس آيات من أول سورة [illegible] فإنه [illegible]
[illegible] في مكانه [illegible] في نواحي [illegible]
الشيطان [illegible] البيت [illegible] يقرأ هذه [illegible] كبيرا في
على أربعة [illegible] على كل [illegible] ثم [illegible] في أربعة أطراف
ذلك البيت [illegible] يكتب [illegible] الكهف في جدران البيت والمعظمة يكتب
[illegible] في [illegible] بالزعفران وماء الورد ثم [illegible]
[illegible] ويقرأ على [illegible]
على كل واحد سبع مرات [illegible] في كل يوم واحدا [illegible]
[illegible] فرغت [illegible]
فائدة قال الشيخ عبد العزيز [illegible] وهذا العمل [illegible] في الليل
ولم تشرب عليه الماء فقط انتهى وإني [illegible] بخيط [illegible]
على قدر طولها ويعقد عليه تسع عقد ينفث في كل منها [illegible]

وما يصيبهم من الله الى يحسن له وقل به يريد الشيطان فهو يد في ضرها
والسوف حتى يلا محو احسنه يكتب في رقعة وتعقد ما فيها وتلف و
ادخنت قربها وخفت اهيا اشراهيا وتلف الرقعة في ثوب طاهر
وتعلقها في فخذها اليسرى فانها تلد سريعا قلت فقطعة من كتاب
المنتشر عنه ابن عجمه انه هذه الكلمة دعا بها موسى عليه السلام في غرقه
باحيا قبل كل شيء وباحيا بعد كل شيء [illegible] اهيا بكسر الهمزة
واشراهيا بفتح الهمزة والشبه هذه له لفظا انه يونانيا انه وما
قراءته اشراهيا بغير همزة خطأ انتهى والتي لا تلد الولد [illegible] يكتب
قبل انه يحيض على حبل بمدة ثلاثة اشهر على [illegible] الغزال بالزعفران وماء الورد
هذه الآية الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال [illegible]
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ثم يكتب كله [illegible] وعيسى [illegible]
طويل الغزال [illegible] واخر [illegible] المقلوب [illegible] اربعين
[illegible] خمره [illegible] الاسود ويقرأ عليها عند ظهر يوم الاربعاء
اربعين مرة سورة الشمس تبدأ كل مرة بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تختم [illegible] تأكلها المرأة كل يوم منه [illegible] الى فطام الولد
واعتبر ايضا التي لا تلد الولد انه [illegible] على بطنها اربعين
مرة في كل مرة يقول [illegible] الاصبع [illegible] الى [illegible]
فتقول منه تلك [illegible] الذي اصابه [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] السكينة وهو يقرأ آية الكرسي وهذه الآيات وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا [illegible]
[illegible] المجرمون [illegible] الباطل [illegible] الصدور

ثم تقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة يا حفيظ يا رقيب يا وكيل يا كفيل فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ثم تركز بالسكين في وسط الدائرة وتقول ركزتها في قلب
العائنة ثم تسترها تحت صحفة او نحو ذلك وايضا من قال للعائنة او الساحر
يا فلان بن فلانة ودعاه باسمه اصابته او وقت خطابه عند نظره [illegible]
عليه وايضا اذا اختفى العين والعائنة امرته بغسل وجهه وذراعيه
ورجليه وداخلة ازاره في اناء وصب ذلك الماء على المعيون الا
من ساعة قلت اخرج مالك في الموطأ امره عليه السلام للعائنة قريبا
من هذه الكيفية وايضا اذرع من خيط طاهر تربة اذرع وتركه
عند من خطه ثم اقرأ هذه العزيمة على المعيون ثم اذرع بالخيط فانه
زاد او نقص فهو معيون فتكرر العمل حتى يذهب اثر العين بسم الله
وبالله فرد الله الا بالله عشر مرات وتقرأ الفاتحة ثم تقول عزمت عليك
ايتها التي فلان بن فلانة او فلانة بنت فلانة بعز عز الله وبنور عظمة
وجه الله وبما جرى به القلم من عند الله الخبير علوا لله محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم عزمت عليك ايتها العين التي في فلان بن فلانة
تخرج زاهقا زاهيا او [illegible] الشتر الى عزمت عليك ايتها
العين التي في فلان بن فلانة تخرج من شعره [illegible] يا قطاع الى
الذي لا تعود عليه ابدا [illegible] اخرجي يا نفس السوء من
فلان بن فلانة كما اخرج يوسف من الجب وجعل كرسي في البحر
طريقه [illegible] مسددلة [illegible] والله تعالى [illegible]
اخرجي يا نفس السوء من فلان بن فلانة [illegible] قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجي يا نفس السوء

الفاتحة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن اراد ان يقرأ به
بالقرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين حسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحابه وسلم وتسمى والمريضة التي اعيا
الاطباء مرضه يكتب في اناء صيني ابيض بالحبر لا يحرق
جعفرية ومسكه وزعفران بالمحو فيمحى بالماء ويشرب بالماء اربعين يوما
قلت وما رأيت من عالم الا يزيد عليه الفاتحة ومن شكا عن رأسه
شيئا فقال يا حفيظ مائة مرة وتسع عشرة مرة من غير زيادة
ولا نقصان ثم اقرأ اني انا اعطيتك شفاء لحبة من خردل
الى بآخره بالله مائة مرة وتسع عشرة مرة [illegible] الله عليه شفاه
والمعرفة السارية [illegible] الوهبية [illegible] سورة
يس المكرمة فانه كان هو الذي [illegible] الوهبية
فانه لم يرد [illegible] اسمه والكتب اسم غيره [illegible]
وجب على سيده [illegible] على السارقة [illegible] بسرقة [illegible]
يبيع فاجتنبه بل يتبع الفراشة فانه هو طريق اتباع القرآنية
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم واذا اردت ابقيه
فاكتب في قرطاس واجعله في ظرف وادفنه في بيت مظلم وصنعه
بينه مجربة وهو الفاتحة وآية الكرسي ثم اكتب اللهم اني اسألك
بانك السموات والارض ومن فيهن فاجعل اللهم اسماء وجوهه
وما فيهما على عبدك فلان ابن فلانة احبسه حلقه حتى يرجع مولوده
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم كتب وكذلك في فراشه محل [illegible]

ومنه وإن أردتم أن ترجع الغائب يوم بعينه [illegible] خلقه والله
منه وإن أردتم أن تحفظ [illegible] فاقرأ [illegible] في لوح [illegible] ثم تقول اللهم إني أسألك
بحق هذه الآيات أن تصلي على نبيك سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وأن ترد
العبد المسمى [illegible] برحمتك يا أرحم الراحمين وإذا أردت أن [illegible] حاجتك
فاقرأ سورة الفاتحة بأن توصل ميم البسملة بلام الحمد لله [illegible] من يوم
الأحد [illegible] الفجر [illegible] سبعين مرة واليوم [illegible] واليوم الثاني ستين
وهكذا ينقص كل يوم عشرة حتى يكون يوم السبت عشر مرات وإذا أردت
أن ترى في منامك ما فيه [illegible] كما أنت فيه من الضيق فتوضأ والبس
ثيابا طاهرة ونم مستقبل القبلة على جنبك واقرأ والشمس سبع مرات
والليل سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات ثم قل اللهم أرني في منامي
كذا وكذا واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وأرني في منامي ما أستدل
به على إجابة دعوتي فإنه رأيت ما طلبت وإن لم تر فافعل مثل ذلك في الليلة
الثانية فإنه رأيت وإلا في الثالثة إلى السابعة لا بعدها إن
شاء الله تعالى [illegible] جماعة [illegible] بشارة [illegible] أن يكتب ويعلق على
عضده [illegible] سريعا بإذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] من الله
العزيز العليم [illegible] العالم
أما بعد [illegible] نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأنه كنت
يهودية [illegible] موسى الكليم عليه السلام [illegible]
[illegible] له دمها [illegible] له عظما [illegible] لا يتخذ مع
الله إلها آخر لا إله إلا هو العزيز الحكيم [illegible] برئت منه
الله تعالى والله تعالى بريء منك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فائدة تملي الحمى في ساعته العربية بأمر تقديم الساكن والصافات تقرأ
على اليوم بعد صلاة العصر سورة المجادلة ثلاث مرات وتكتب
الحمى بعقد على سبعة العودين على نفس طول المريض اثنا عشر
وأربعين عقدة ينفث في كل عقدة بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بعزة
الله وقدرة الله وقوة الله وعظمة الله وبرهان الله وسلطان
الله وكنف الله وجوار الله وأمان الله وحرز الله وحسن الله
وكبرياء الله ونظر الله وبهاء الله وجلال الله وكمال الله
لا إله إلا الله محمد رسول الله من شر ما أجد وتكتب الحرز ثم على بدنه
الحمى يرقيه بهذا الدعاء سبع مرات ويتبرأ بالسكينة بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم بسم الله العظيم الحليم الكريم
الرحمن الرحيم رب العرش العظيم بعزة الله وقدرته وسلطانه
أيتها الحمى بما أنك حصنوه من السماء وقال سليمان أيتها الريح
اخرجي وأعوذ بالله من كل شيء وأعوذ بالله بما له من نظير
بسم الله وبالشفاء الطيب على الله الله يكفيك والله يشفيك من
كل داء يؤذيك ومن كل آفة تعلمه بك لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما
كثيرا برحمتك يا أرحم الراحمين ولمن يشكو من غيره يقرأ هذه الرقية
فيشفى على خطأ أن شاء الله اليوم حمى يعود بسورة مكتوبة
ولمن اشتكى بالصداع يا نفس يوم الست التي هي ... أول ساعة
من يوم الجمعة وطرحه باقرب ... الأرض ... أشغاله
يا عزيز ... الطاعة ... كل جبار عنيد بقهر عز
سلطانه ... الله المؤمن والمهيمن ؟

فصل فائدة الفصل التاسع في تعريف العالم الرباني والعاقل
المقام الذي هو كامل في العلم الظاهري والباطني اعلم قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فيه العالم الرباني الذي يكون وارث
النبي وهو من يحافظ على امور منها انه يدرس العلم من التفسير والحديث
والفقه والسلوك والعقائد والنحو والصرف ليس له ان يشتغل بالكلام
والاصول والمنطق قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وما
يجب في التدريس مراعاة اشياء شرح الغريب لغة والعويصة
المغلقة نحوا وترجمة المسائل بان يصورها بالامثلة الجزئية
وبيبه ما حاصلها وتقريب الدلائل لتحصيل النتيجة بلزوم مقدمة المقربة
بعاه ومنها ان يحفظها في نفسه وفوائد القيود من التعريفات
والقواعد الكليات ومن وجوه الحصر في التقسيمات ومن تشبيهات
الظاهر بحثه الفقيه من انهما مشتركان او مشتبهين من ان ذلك مختلفات
من المذاهب والتوجيهات والعبارات وكل من كلام ما يتنوع التعريفات
ما يستدرك الخ وذكر المتفق والمختلف بجزئية الكبرى والصغرى
او تعارض في الكلام او الاعتراض او مخالفة في عبارة اخرى او تكلم
امام من الائمة فالعالم لا يفيد تعدد فائدته حتى يبين
لهم هذه الامور ثم ينبه عليهم ومنها انه يلقنه الاشتغال
وقد ذكرناها بالتفصيل ويمكنه له وقت فليس فيه ...
البرهان يلقي عليهم السكينة فانه حجة الله تعالى لا يتم الا بالاستطاعة
الممكنة ثم من استطاعة البشرية ومن ثانية الكلية والكل على ...

قوله وغيث وتصرفنا بالتقليب والله اعلم والآية الرابعة في قوله
تعالى ويزكيهم ومعناه انه يتخولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم فذكر ان نفعت الذكرى وليجتنب القصص فقد
روينا في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده
كانوا يتخولون بالموعظة وروينا في سنن ابن ماجه وغيره
ان القصاص لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمان
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وروينا انهم كانوا يخرجون القصاص
من المساجد فعلمنا ان القصص غير موعظة وانه منكر ومرادنا
في القصص هو ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة وربما تكون خلاف
الشرع او غيرها مما ليس عليه [illegible] في ذلك [illegible]
السنة وتحريضهم على التشدد والتعصب والتمييز عنه كما كان بالعراق
وهذه الحكايات من الرسائل [illegible] ما الغرض منهما ابن سلام
ويسعد بن منصف فان ذلك قال سيدنا عبد العزيز الدهلوي فالمراد
بالقصص ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة كقصة الاسراء
وقصة الوفاة وقصة المعراج بغاية التطويل التي لم يثبت منه
روايات صحيحة وهكذا ان يذكر قصص الصحابة رضي الله تعالى عنهم
مخلطا بالروايات الصحيحة وغير الصحيحة حتى يتحير بها آذان
اهل العلم انتهى ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في
الاسواق والصدقة [illegible] احمد [illegible] فيشاركهم
ويل للمراقبين من النار [illegible] الطمأنينة فيقول صل فانك لم
تصل [illegible] وغير ذلك رضي الله تعالى ولنكمل
شكرا [illegible] يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

وأولئك هم المفلحون والسدراب فيها الا من يختص من عباده بالفضل والشرف
منشأنه تمييزا والملوك تعالى الله تعالى وعباده ... حتى احسنه مرشدا
مؤاساة الفقراء وطالب العلم لتقرب الى الله تعالى لم ينفرد وكانه
اخوانهم اخصوبه وحثهم على المؤاساة فاذا وجدت هذه
الصفات مجتمعة في شخص واحد فهو نشهد انه وارث الانبياء والمرسلين
وان الذي يدعى في الملكوت عظيما وان الذي يدعو له خلق الله حتى الحيتان
خصوصا اهل ذكر ورد في الحديث فمن رواية لا يعفو عنه رواية الكريمة
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
يقول الله سبحانه للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء
بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عندي كبعض
ملائكتي اشفعوا تشفعوا ثم يدخلون الجنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وان الله
وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي عن ابي امامة وعن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله
ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكأنما زارني
ومن صافح عالما فكأنما صافحني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
النظر الى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والكلام معه عبادة
وقال صلى الله عليه وسلم علم يوم واحد من العالم الذي يعلم الناس
افضل عند الله واعظم من عبادة الف سنة واخرج الديلمي وابن
عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون ربهم
الله في كل جمعة فيقول تمنوا ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا
نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة
كما يحتاجون في الدنيا كذا في سعادة الدارين للطبراني ثم واعلم ان كل من انتصب
منصب الهداية والدعوة الى الله ينبغي ان لا يخل في شيء من هذه
الامور فان من فيه ثلاثة حتى يسدها فائدة الكامل المطلوب في الواقع
هو الذي له قدم في علم الظاهر والباطن وصار جامعا بينهما والذي
هو لا يخلو عن النقصان من كان عالم الظاهر يحتاج في تحصيل
النسبة الباطنية والكامل الباطني يحتاج في تحصيل علم الكتاب
والسنة حتى يكون جامع البحرين ومجمع البحرين من بحر الولاية و
النبوة ... وهذا وارث الانبياء والمرسلين انتهى وانا اوصي طالب
الحق بامور منها انه لا يصحب الا بعالم ... فمن طلعة عنه ان يكن
او ... عن اتباعهم على الخير وهذا هو وجه التوجه من الاحاديث
الدالة على ذم صحبة الملوك ومنها ما صحبتهم كغيرهم من اهل ... و
البدعة ومنها انه لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين
ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين
ولا المتصوفة من اصحاب المعقول والكلام بل يكون عالما بحرا
زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالاحوال العلية
راغبا في السنة متتبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآثار الصحابة طالبا لاكثرها ومبادرا ... كلام الفقهاء
المحققين المائلين الى الحديث عند النظر والمتحاشين للعقائد
الماخوذة من السنة الناظرين في الدليل العقلي ...

واجيب بالسؤال الجامعية بين العلم والتشريع على المذهب وبين
على الفقهاء والمرتقبين زيادة على السنة ومن يصحب الدعوة لتصنيف
بهذه الصفات ومنها ان لا يتكلم في ترجيح مذهب الفقهاء ومن
على بعضه بل يقبل كلها على القبول كمثله ويتبع منها ما وافق صريح
السنة ومعروفها وما يخالفونه تركهما ترجيحاً ويتبع ما عليه
الاكثرون فانه كان سواء اعرف بالمذاهب ويجعل المذاهب كلها
كمذهب واحد من غير تعصب فائدة فالمراد بصريح السنة ما يتبادر
ورد من نصوصها واقوالها بظاهر لغة العرب والمراد بالمعروف ما اتفق
عليه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وغيرهم من تصحيح رواية ائمة
الحديث والمراد بجعل المذاهب كلها كمذهب واحد انه يعتقد
في الاختلافات الواقعة بين الحنفية والشافعية وغيرهما كما في
اختلافات الحنفية بعضها مع بعض ففي هذه الصورة يرجح ما عليه
الاكثرون او يوافقه الصريح والمراد بخروج ما ورد في النص على
قطعي ولم يرد عليه خلاف ما عليه ائمة الفقهاء او الظهريات الظاهرة
القطعية من السنة لا يخرج منها جواب المسئلة او ورد النص على خلافه
فله ان يقضي بجواب المسئلة هذا كله في حق العالم المحقق الماهر في
الحديث الذي احاط على الاحاديث ومتونها صحاحاً وحسانها ويعرف
منها الصحيح وغير الصحيح ويعرف الناسخ والمنسوخ والمؤول وغير المؤول
ويميز ايضا منها الحديث الصريح غير معارض له ولا يعرف غيره ولا ينبغي
لمسلم يمكنه ادراك ومعرفة في الامور الموصوفة انه يقول بغير
علم ومعرفة كتاب في الحديث كمشكاة وغيرها ويدعي انه محدث
وصار ماهرا في علم الحديث مجتهدا ويحكم بكونه فهو كان زعم منه

ومنها انه لا يتكلم في ترجيح الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على
المغلوب بينه منهم ولا على الاولياء في السماع على اصحاب العلم سنه
المقتضين لرا تحيه والله الموفق والمعين فصل فائدة
الفصل العاشر في آداب التذكير والوعظ مما وعد به المصنف
رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه آمين انتهى قال الله
تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فذكر انما انت مذكر وقال
لكليمه موسى عليه السلام وذكرهم بايام الله فالتذكير كما عظيم
والتكلم في صفة المذكر وكيفية التذكير والغاية التي يكون المذكر
ومن اي علم تستمداده وما لوازمانه وما آداب المستمعين وما
الاوقات التي تعتري في وعظ زمانها رحمه الله الاستعانة
واما المذكر فينبغي ان يكون متكلفا عدلا كما اشترطوا في راوي
الحديث وشاهده فائدة لا ينبغي ان يكون الواعظ صغيرا او
مجنونا او فاسقا او كافرا او صاحب بدعة غير المعتزلي واشباهه
انتهى محدثا مفسرا عالما بجملة كافية من اخبار السلف الصالح
وسيرتهم ونعني بالمحدث المشتغل بكتب الحديث بان يكون قرأ الفاظها
وفهم معانيها وعرف صحيحها وسقيمها ولو باخبار عن الحفاظ مسائل
فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه
مشكله وبما روي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك
ان يكون فصيحا لا يتكلم مع الناس الا قدر فهمهم وان يكون
لطيفا واوجه وبرحمة واما كيفية التذكير فانه لا يذكر الاغنيا ولا
يتكلم فيهم بسوء لا لاجل اعرف بهم الرغبة وقطع عنهم وفيهم رغبة
وانه يجلس في مكانه طاهرا مطهرا وانه يبدأ الكلام بحمد الله

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والختم بالدعاء بغير الآيات القرآنية عموما
وعلى غيره خصوصا ولا يخص في الترغيب والترهيب فيقتصر بل ينبغي ان يكون
من هذا ومن ذلك كما هو سنة الله من ارداف الوعد بالوعيد والبشارة
بالنذارة وان يكون مبشرا ومنذرا ويعم بالخطاب ولا يخص طائفة دون
طائفة وان لا يشافه بذم قوم والانكار على شخص بل يعرض مثل ما بال
اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بسقط وهزل ويحسن الحسن
ويقبح القبيح ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون اشعة وان
الغاية التي يلزم ان ينبغي ان يربي في نفس المسلم في اعماله وحفظ
لسانه واصلاح جوارحه واحواله القلبية ويراد منه على قدر طاقة
ثم ليحقق بينهم تلك الصفة بكمال رباط لتربي على حسب تراجمهم
خيارا وفضائل الحسنات ويحسبوا من السيئات في الغيبة والكذب
والشهوة وغيرها فما ذاتا ورياضيا وربما الدوام فيها ترغيبهم
وتحريضهم على ضبط اللسان والقلب والجسم وتأثير هذه
في قلوبهم بتذكير ايام الله ونعمته باهر افعاله وتخويفه
وتعذيبه من كم في الدنيا ثم بهول الموت وعذاب القبر وشدائد
يوم الحساب وعذاب النار ولذلك ترغيبات على حسب ما ذكرنا
وما استعداد قبليه من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
رسول الله المعروفة عند المحدثين واقوال الصحابة والتابعين
وغيرهم من صالحي المؤمنين ومما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
فاطرا وبناء وعلى الظاهر مما تفهم منه لغة القرآن وتخشع به القلوب
ولا يذكر تفسيره في الوعظ اعتبارات الصوفية واشارات
الفلاسفة ولطائف الشاعرين لان السامعين من الحاضرين لا يعلمون

وما ذكر الواعظ في وعظه فهو تفسير لفظ القرآن ولا يفرق بين
التفسير والاشارات فيضلونه والمراد بالمعروفة غير الموضوعات
والمنكرات انتهى ولا يذكر القصص الى زخرفة فانه الصحابة انكروا
على ذلك اشد الانكار واخرجوا اولئك من المساجد وضربوهم
واكثر ما يكون هذا في الاسرائيليات التي لا يعرف صحتها وفي السيرة
وشان نزول القرآن واما اركانه فالترغيب والترهيب والتمثيل
بالامثال الواضحة والقصص المرققة والنكات النافعة فهذا لترقيق
التذكير والشرح واما المسئلة التي يذكرها من الحلال والحرام
او من باب آداب الصوفية او من باب الدعوات او من عقائد
الاسلام فالقول الحق انه هذه المسئلة ينبغي وطريقتها في تعليمها
واما آداب المستمعين فانه يشتغلوا بالذكر ولا يلعبوا ولا
يلتفتوا ولا يتكلموا فيما بينهم ولا يكثروا السؤال من المذكر في كل
مسئلة بل اذا عرض خاطر فانه لا يتعلق بالمسئلة تعلقا
قويا او ذا اثر فيقال لا تجعله فهو العامة فليسكت عنه في المجلس
الحاضر فلا يشاء سائله في الخلوة واذا اراد تعلمه فهو لتفصيل اجمال
وشرح غريب فليستفسر حتى اذا انقضى كلامه سائله وليسعد المذكر
كلامه بشوق فانه هذا من اهل العقدة شيء والمذكر
يقرر انه ينام على السنتهم فليفعل ذلك ويجتنب رقة الكلام
واحواله واما الآفات التي تعترى الوعاظ في زماننا فمنها عدم
تميزهم بين الموضوعات وغيرها والغالب كلامهم الموضوعات
والمرويات وذكرهم الصلوة والدعوات التي عدها المحدثون من
الموضوعات ومنها مبالغتهم في شيء من الترغيب والترهيب

ومنها قصصهم قصة كربلا والوفات وغير ذلك في غاية التطويل
فيها من غير اثبات وتخطئتهم فيها فتفصيل في تاريخ الفضل الحاوي بحث
في بيانه سند سلوك طريقة المصنف رحمه الله تعالى انتهى صحبتنا
وتعلمنا لآداب الطريقة والسلوك متصلة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسند الصحيح المستفيضة المتصل وانه لم يثبت تعلمه الآداب
وسلوك الاشتغال في العبد الضعيف ولي الله عفى الله عنه والحقه
بسلفه الصالحين صحبت اباه الشيخ الاجل عبد الرحيم رضي الله
عنه وارضاه وقرأت عليه وتعلمت منه العلوم الظاهرة وتأدبت
عليه بآداب الطريقة ورأيت منه الكرامات وسألته عن المشكلات
وسمعت منه كثيرا من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرى عليه وعلى
شيوخه من الواقعات والاحوال والكرامات جزاه الله سبحانه
عنه وعن سائر مستفيديه خيرا وصحب هو شيوخا كثيرا اجلهم ثلثة
اولهم خواجه خرد صحب الشيخ السرهندي والشيخ الهداد وخواجه
حسام الدين صحبوا خواجه محمد باقي وثانيهما السيد عبد الله صحب
الشيخ آدم البنوري صحب الشيخ احمد السرهندي فصحب خواجه
محمد باقي وثالثهم الخليفة ابو القاسم صحب سنت? وخدمت صحب
امير ابا العلى فائدة خاسرهند بلد قريب الدهلي هو ونزديك
البنور قصبة من توابع السرهند انتهى ثم الخواجه محمد باقي صحب
خواجه محمد امكنكي صحب مولانا محمد درويش صحب مولانا محمد زاهد
صحب خواجه عبيد الله الاحرار والامير ابو العلى صحب الامير عبد الله
صحب الامير? صحب خواجه عبد الحق صحب خواجه عبيد الله الاحرار
المذكور والخواجه احرار صحب شيوخا كثيرين منهم مولانا يعقوب

الجرجي وخواجه علاء الدين الغجدواني صحبا خواجه نقشبند
بدون واسطة وصحب الاول ايضا خواجه علاء الدين العطار
والثاني خواجه محمد پارسا وهما من كبار اصحاب خواجه نقشبند
فائدة فالجرجي قرية من قرى الغزنيه والغجدوان بكسر الغين
المعجمة من توابع البخاري انتهى والخواجه نقشبند صحب شيوخا
كثيرين اجلهم خواجه محمد بابا سماسي وخليفته الامير سيد كلال
والخواجه محمد صحب خواجه علي الراميتني صحب خواجه محمود انجير
الفغنوي صحب خواجه عارف ريوكري صحب خواجه عبد الخالق
الغجدواني صحب خواجه يوسف الهمداني صحب علي الفارمدي
فائدة سماس بفتح السين وتشديد الميم قرية من قرى الطوس
والراميتن قصبة من توابع البخاري والفغنة بفتح الفاء
وسكون الغين قرية من قرى البخاري وريوكر بكسر الراء قرية
من مضافات البخاري والفارمد قرية من توابع الطوس
انه صحب شيوخا كثيرين اجلهم اثنان احدهما الامام ابو القاسم
القشيري صحب ابا علي الدقاق صحب ابا القاسم النصرابادي صحب
الشبلي صحب سيد الطائفة الجنيد البغدادي وثانيهما خواجه
ابو القاسم الكركاني صحب ابا عثمان المغربي صحب ابا علي الكاتب
صحب ابا علي الروذباري صحب جنيد البغدادي والجنيد البغدادي
صحب خاله سري السقطي صحب معروف الكرخي صحب
شيوخا كثيرين اجلهم اثنان احدهما الامام علي بن موسى
الرضا صحب اباه الامام موسى الكاظم صحب اباه الامام جعفر
الصادق صحب اباه الامام محمد الباقر صحب اباه الامام

زين العابدين صحب الإمام الحسين صحب أباه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب صحب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومنها
وداود الطائي صحب فضيلة وحبيب العجمي وذا النورين صحبوا أمير
كثيرين من التابعين ومنهم الإمام الحسن البصري صحب هو وأبوه
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحافظ سنته فهذه سلسلة الصحبة قد ثبت في
صحتها وأيضا لنا وللإمام جعفر الصادق أيضا انتساب من جهة
أمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعن سلمان الفارسي
عن أبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
سلسلة أخرى لا انقطاع في طرف منها بالصحبة ذو طرفه بالبيعة
والخرقة اعلم أيها الأخ أن العبد الضعيف وفقه الله أخذ الطريقة
عن أبيه الشيخ عبد الرحيم عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم
عن الشيخ أحمد السرهندي عن أبيه الشيخ عبد الأحد عن شاه
كمال وأيضا عن شيخ اسكندر عن جده شيخ كمال المذكور عن السيد
فضيل عن السيد گداي رحمن عن السيد شمس الدين عارف عن السيد
گدا رحمن عن السيد شمس الدين الصحراء عن السيد عقيل عن السيد
بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين قتال عن
السيد عبد الرزاق عن أبيه إمام الطريقة أبي محمد عبد القادر الجيلي
وعن أبي سعيد المخرمي عن أبي الحسن الهكاري عن أبي الفرج الطرطوسي
عن أبي الفضل عبد الواحد التميمي عن أبيه الشيخ عبد العزيز
التميمي عن أبي بكر الشبلي بسنده المذكور فائدة لفظ المخرمي بضم الميم
وتشديد الراء اسم لحارة ببغداد انتهى وأيضا تأدب شيخنا

عبد الرحيم على روح جده لدينه الشيخ رفيع الدين محمد وأجازه
قبل أن يولد بسنين بطريق خرقة العادة عن أبيه قطب العالم
نجم الحق جانبلده عن الشيخ عبد العزيز وله طريق أخرى أجازه
السيد عظمة الله الأكبر آبادي عن أبيه عن الشيخ عبد العزيز
عن قاضي خان يوسف الناصحي عن أبيه طاهر عن حسن راجي
حامد شاه عن الشيخ حسام الدين الانكبوري عن خواجه نور
قطب العالم عن أبيه عن علاء الحق بن سعد اللاهوري البنگالي
أخي سراج عثمان الأودي عن الشيخ نظام الدين أولياء عن
الشيخ فريد الدين گنج شكر عن خواجه قطب الدين بختيار كاكي
عن خواجه معين الدين السجزي عن خواجه عثمان الهاروني
عن حاجي شريف الزندني عن خواجه مودود چشتي عن أبيه
خواجه يوسف بن محمد بن سمعان چشتي عن خاله خواجه محمد
چشتي عن أبيه خواجه أبي أحمد چشتي عن خواجه أبي اسحق
الشامي عن ممشاد علو الدينوري عن أبي هبيرة البصري عن حذيفة
المرعشي عن إبراهيم بن أدهم عن فضيل بن عياض عن عبد الواحد
بن زيد عن الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وتأدب سيدي الوالد أيضا بحسب الباطن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أنه رآه في منامه وحباه
وعلمه النفي والإثبات والطهارة بذكر النبي عليه الصلاة والسلام
فإنه علمه اسم الذات وأيضا صدر روح الدين الشيخ محي الدين عبد
القادر الجيلاني خواجه بهاء الدين محمد نقشبند والخواجه معين الدين
ابن الحسن الچشتي وإنه رآهم وأخذ منهم الإجازة وغيره

نسبة كل واحد منهم على حدة تركناها مخافة ملالهم عن تطويله وكأنه يحكي لنا
حكاية ما رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين وأما العلوم الظاهرة
من التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والأصول
والمنطق فقد نقلنا عن سيدي الوالد رضي الله عنه وهو قرأ أصغار الكتب
على أخيه أبي الرضى محمد والكبار منها على ميرزا أحمد السهروردي صاحب الحواشي
المشهورة عن ميرزا فاضل عن محمد يوسف الكوسج عن ميرزا جان وهو عن
المحقق عن محمد جلال الدواني عن أبيه أسعد وغيره عن تلامذة العلامة
التفتازاني والعلامة الشريف الجرجاني رضي الله تعالى عنهم أجمعين
فائدة أما سند العلامة التفتازاني والجرجاني فمشهور عند أهل
العلم فلذا ما ذكر المصنف انتهى وأجازني في مشكوة المصابيح والصحيح
البخاري وغيرهما من الصحاح الستة الثقة الثبت حاجي محمد أفضل عن
الشيخ عبد الأحد عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن جده شيخ الطريقة
الشيخ أحمد السرهندي بسنده الطويل المذكور في مقاماته وهذا
آخر ما أوردناه في هذه الرسالة والمرجو أن ينفعنا بها أولا وآخرا وظاهرا وباطنا
فيقول العبد الراجي رحمة ربه الرزاق محمد صادق تم بفضل المولى الكريم
بحسن الختام فلله الحمد والشكر على مزيد الإنعام والصلوة والسلام
على من هو لجميع الأنبياء ختام وعلى آله وأصحابه البررة الكرام وكان
الفراغ من تبييض الرسالة المسماة بالقول الجميل في بيان سواء السبيل
مع زيادة بعض الفوائد عليها تشريفا لنسخة كلام المصنف قدس الله سره
سنة تسعين ومائتين بعد الألف من هجرة من له العز والشرف وصلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قد درس حضرة الشاب الأمجد. سعيد الشمائل والطبع المحمود سلالة الرسول.
صفوة بني الزهراء البتول. الحائز لشرفي الحسب والنسب.
الحافظ للحدود والشريعة ورقائق الأدب. السيد محمد السحيمي
الشافعي الخلوتي حفظه الله تعالى

ثنائي على حبر الزمان محمد   هو الصادق المهدي من عم نفعه
بحث فنونًا في العلوم بهمة   لقد فاق ذكرًا كلما طال باعه
ورام من القول الجميل شهادة   وذلك ولي الله قد آن جمعه
فبادر للشاهد الكتاب بنية الفكر   أحاديث به مصرح قد لاح فرعه
وزاد على القول الجميل زوائد   تحاكي عقود الدر [illegible] فرعه
وقد وافى مسامع الهدى عنه مؤرخًا   كتاب بجد علما وقد تم طبعه

طبعه	تم	وقد	علما	بجد	كتاب
٨٧	٤٤٠	١١٠	١٤١	٨٠	٤٢٢

قد تم بحول الله تعالى وقد نسخه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد رشيد
قوتلي ابن عبد العزيز القوتلي ابن عبد الغني القوتلي رحمهما الله وعفا عنهما
ورحم الله جميع المؤمنين وعفا عنهم وأدخلهم فسيح جنانه آمين
يا رب العالمين

[illegible]

قد تم يوم السبت الواقع في ١٦ جمادى الأولى ١٣٤٣ هـ الموافق ٦ كانون الأول ١٩٢٤